جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي

شعبة: علوم التربية

تخصص: الإرشاد والتوجيه

تحت عنوان:

التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي
دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي
ثانويتي البشير الإبراهيمي- البخاري بن مالك
-تقرت-

إعداد الطالبتين:

إيمان بوكلبة

ماريا برقيقة

إشراف الأستاذ:

د. الحاج كادي

لجنة المناقشة:

ا.د.خميس عبد العزيز	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا
ا.د.الحاج كادي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
ا.د.سراية الهادي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا

الموسم الجامعي: 2022/2021

الإهداء

أهدي هذه الفرحة إلى من سعى وشقى ليمنحني الراحة والهناء

إلى من علمني لذة النجاح ومتعته ..

"أبي الغالي"

إلى من تتسارع لها عبارات الحب والإمتنان على ما قدمته لي لأكون حاضرة في هذا المكان

" أمي الحنونة "

إلى من تسابقوا وقدموا لي الدعم واحدا تلو الآخر ...إلى ثمرات أمي وأبي "إخوتي وأخواتي "نورياس، بسملة، محمد الأمين، عبد الرحمان.

إهداء من القلب إلى صديقاتي وزملائي

إلى عائلتي الكريمة بأكملها "عماتي وخالاتي وأخوالي وأعمامي"، إلى كل من كان له دور في مساندتي ، إلى كل ماهو جديد سيدخل حياتي لاحقا

إلى أغصان عائلتي أطال الله في عمرهم

"جدتي فاطمة"&"جدتي مسعودة"

إيمان

الإهداء

اشكر الله عز وجل الذي أنار لي الدرب وفتح لي أبواب العلم وأمدني بالصبر و الإرادة

أهدي هذه الفرحة إلى أغلى ما في الوجود من سار معي منذ بداية الطريق حتى هذه اللحظة إلى من سعى وشقي ليمنحني الراحة والهناء و بدل كل جهده الكبير من أجل دفعي في طريق النجاح **" أبي الغالي "** . اللهم متعه بالصحة و العافية

إلى أغلى من الروح و الجسد ، إلى تلك الوردة الفواحة التي لا أزال أستنشق شذاها حتى الآن التي أنارت دربي بنصائحها إلى من علمتني الصبر و الاجتهاد إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي**" أمي الحنونة"** أطال الله في عمرها وأدامها مفخرة لحياتي .

إلى زينة حياتي ومصدر سعادتي الذين شاركوني طفولتي و الذين تقاسمت معهم المحبة والألفة وإلى من لا تكتمل فرحتي إلا بهم أخواتي **(سناء ، ميادة ، جويدة ، إكرام)**أتمنى لهم النجاح و التوفيق .

إلى الكتاكيت بسمة قلوبنا وبهجة البيت أبناء أخواتي**(عز الدين ، هداية الرحمان ، عبد النور ، تقوىالله ،إسكندر)**حفظهم الله ورعاهم .

إلى من له في قلبي أحلى المعاني و الذي أنار دربي بوجوده ، ومن كان يساندني في انجاز هذا العمل **خطيبي " تقي الدين"**اللهم أحفظه وبارك الله في عمره .

وإلى أغصان عائلتي أجدادي رحمة الله عليهم وإلى **جدتي أطال الله** في عمرها والى **عماتي وخالاتي" اعمامي وأخوالي"** إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح و إلى من تكافلنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا **أصدقائي وزميلاتي .**

وإهدائي الأكبر إلى كل من علمني حرفا في كل مراحل حياتي ، وإلى كل الذين يسروا لي سبلا كثيرا لانجاز مذكرتي ولم يبخلوا عليا بالجهد و الوقت والمعلومات.

ماريا

شكر وعرفان

قال الله تعالى: <ولئن شكرتم لأزيدنكم >

بعد تمام العمل لا شئ أجمل ولا أحلى من الحمد، فالحمد لله والشكر لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه على ما أنعم به علينا من إتمام هذا البحث المتواضع.

ثم

إنه لا يسعنا إلا أن نشيد بالفضل ونقر بالمعروف لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث ونخص بالذكر أستاذنا المشرف الدكتور الحاج كادي على ما قدمه لنا من التوجيه والتصويب.....وما علمنا إياه من فيض انسانيته وخلقه الرفيع ومستواه الراقي.

وإلى

كل أساتذتنا الأفاضل بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة ورقلة

وإلى

كما نشكر مستشارة التوجيه "فضيلة بالعمودي

وإلى

الأستاذ"الهاشمي لقوقي"

وكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حيث قدرت عينة الدراسة الأساسية ب 150تلميذ وتلميذة.و لتحقيق أهداف الدراسة إعتمدنا على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ لسنة الأولى ثانوي ، تم تبنيها من رسالة ماستر من إعداد سمية بن عائشة. مع الإستعانة بنتائج الفصل الأول والفصل الثاني للموسم الدراسي2022/2021.

بعد القيام بعملية إحصاء البيانات توصلنا إلى النتائج التالية:

1-توجد علاقة دالة إحصائيا بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الجنس.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الشعبة الدراسية

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الجنس.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الشعبة الدراسية لصالح شعبة علوم.

الكلمات المفتاحية: ***التكيف المدرسي*** ***التحصيل الدراسي***

Abstract

The present study aims to identify the relationship between school adaptation and achievement among first year high school pupils, with the disaggregated variables (sex, school division).The basic study sample was estimated at 150 pupils.To achieve the goals of the study, we relied on a school adaptation measure prepared by "Soumia Ben Aisha" for first year high school students, and adopted from a wise Master's message to "Kaabous hhakima". with the results of the first and second semesters for the 2021/2022 school season.

After we did the data count, we came up with the following results:
1 . There is a relationship between school adjustment and school achievement among first year high school students.
2. There are no statistically significant differences in school adjustment by gender.
3. There are no statistically significant differences in school adaptation by the school division
4. There are no statistically significant differences in educational attainment by gender.
5. There are statistically significant differences in academic achievement across the Education Division for the Science Division.

Key words :school adaptation academic achievement

فهرس المواضيع:

-الإهداء	أ
-شكر وعرفان	ت
فهرس المواضيع	ث
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	د
الموضوع	ذ
ملخص الدراسة	**الصفحة**
الفصل الأول: مدخل الدراسة	15-01
.مقدمة	01
2.الإشكالية	02
3.تساؤلات الدراسة	03
4.فرضيات الدراسة	03
5. أهمية الدراسة	03
6- أهداف الدراسة	03
7.التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	04
الفصل الثاني: التكيف المدرسي	15-05
تمهيد	06
1.مفهوم التكيف	06
2.مجالات التكيف	06
3.نظريات المفسرة للتكيف	07
4.مفهوم التكيف المدرسي	09
5.مظاهر التكيف المدرسي السوي	09
6.مفهوم سوء التكيف المدرسي	09
7.مظاهر سوء التكيف المدرسي	10
8.العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	10
9.خصائص التكيف المدرسي	12
10.مشكلات التكيف المدرسي	13
11.متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية	14
خلاصة الفصل	15
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	29-16
تمهيد	17
1.تعريف التحصيل	17
2.تعريف التحصيل الدراسي	17
3.أهمية التحصيل الدراسي	18
4.أهداف التحصيل الدراسي	18
5.أنواع التحصيل الدراسي	19
6.شروط التحصيل الدراسي	19
7.مبادئ التحصيل الدراسي	21
8.أسباب ضعف التحصيل الدراسي	22
9.العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	22
10.طرق قياس التحصيل الدراسي	25
11.دور المعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي	26
12.النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	27

خلاصة الفصل	29
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث	36-30
تمهيد	31
أولا: إجراءات الدراسة الإستطلاعية	31
1.أهداف الدراسة الإستطلاعية	31
2.حدود الدراسة الإستطلاعية	31
3.أدوات الدراسة الإستطلاعية	31
4.عينة الدراسة الاستطلاعية	32
5.نتائج الدراسة الإستطلاعية	33
ثانيا: إجراءات الدراسة الأساسية	34
1.إعادة التذكير بالفروض	34
2. حدود الدراسة الأساسية	34
3. منهج الدراسة الأساسية	35
4.عينة الدراسة الأساسية	35
5.أدوات الدراسة الأساسية	35
6.الأساليب الإحصائية	36
خلاصة الفصل	36
الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها	43-37
تمهيد	38
1.الإجابة على التساؤل الأول وتفسيره	38
2.الإجابة على التساؤل الثاني وتفسيره	38
3.عرض نتيجة الفرضية الأولى وتفسيرها	39
4.عرض نتيجة الفرضية الثانية وتفسيرها	39
5.عرض نتيجة الفرضية الثالثة وتفسيرها	40
6.عرض نتيجة الفرضية الرابعة وتفسيرها	41
7.عرض نتيجة الفرضية الخامسة وتفسيرها	42
الإقتراحات	43
خاتمة	44
قائمة المراجع والمصادر	45
الملاحق	47

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع اوزان بنود المقياس التكيف المدرسي على البدائل	32
02	يوضح اوزان البنود السلبية على مقياس التكيف المدرسي على البدائل	32
03	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الجنس	32
04	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الشعبة الدراسية	33
05	يوضح صدق المقارنة الطرفية للإستبيان التكيف المدرسي	33
06	يوضح نتائج الإتساق الداخلي لإستبيان التكيف المدرسي	33
07	يوضح معامل الثبات لإستبيان التكيف المدرسي	34
08	توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس	35
09	توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية	35
10	يوضح مستوى التكيف المدرسي	38
11	يوضح مستوى التحصيل الدراسي	38
12	قيمة معامل الإرتباط بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي	39
13	نتائج إختبار(ت) لدلالة الفروق على مقياس التكيف المدرسي تبعا للجنس	40
14	نتائج إختبار (ت)لدلالة الفروق على مقياس التكيف المدرسي تبعا للشعبة الدراسية	41
15	نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق على مقياس التحصيل الدراسي تبعا للجنس	41
16	نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق على مقياس التحصيل الدراسي تبعا للشعبة الدراسية	42

فهرس الملاحق:

أ.ملحق أداة الدراسة

ملحق رقم 01	استمارة مقياس التكيف المدرسي	47

ب. الخصائص السيكومترية لأدوات القياس بلإعتماد على نظام الإحصاء الآلي.

ملحق رقم02	يوضح نتائج الصدق التمييزي	49
ملحق رقم03	بوضح نتائج صدق الإتساق الداخلي	49
ملحق رقم04	يوضح نتيجة ألفا كرونباخ	49
ملحق رقم 05	يوضح نتيجة التجزئة النصفية	50

ج.نتائج الدراسة الميدانية بالإعتماد على نظام الإحصاء الآلي spss

ملحق رقم 06	يوضح نتيجة السؤال الأول	50
ملحق رقم07	يوضح نتيجة السؤال الثاني	50
ملحق رقم 08	يوضح نتيجة الفرضية الأولى	51
ملحق رقم 09	يوضح نتيجة الفرضية الثانية	51
ملحق رقم 10	يوضح نتيجة الفرضية الثالثة	51
ملحق رقم 11	يوضح نتيجة الفرضية الرابعة	52
ملحق رقم12	يوضح نتيجة الفرضية الخامسة	52

الفصل الأول

مدخل الدراسة

1. مقدمة
2. إشكالية الدراسة.
3. تساؤلات الدراسة.
4. فرضيات الدراسة.
5. أهمية الدراسة
6. أهداف الدراسة.
7. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

مقدمة

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي خطوة أساسية في حياة التلميذ بإنتقاله من التعليم المتوسط إلى الثانوي، كذلك أنه يمر بمرحلة حساسة وهي مرحلة المراهقة ، فنجد التلميذ يحاول إثبات نفسه في المجتمع ومدرسته، فهي تعتبر مرحلة حرجة في حياة التلميذ المراهق وتبدا المشكلات بالظهور عندما يتعلق الأمر بالتكيف المدرسي والتحصيل الدراسي ، فالتكيف بصفة عامة هو عملية أساسية لتحقيق توازن الفرد من خلال إشباع حاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى وإيجاد حالة من الإنسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والإجتماعية، فالتكيف المدرسي هو عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها التلميذ لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية، أي مدى قدرة التلميذ على الإنتماء والإرتباط بالمدرسة والزملاء والمعلمين ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية المختلفة.(اللافي:2019،ص204)

فالتكيف المدرسي يرتبط بالتحصيل الدراسي للتلاميذ فهو محطة ما يستطيع الفرد الوصول عليها بما يتناسب مع إمكانياته حيث يتحقق الهدف من العملية التربوية التي يسعى إلى الوصول إلى أفضل مستوى ممكن،(قنديل: 1991، ص65) ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الحالية للكشف عن التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

ومن ثم ارتأينا الخطة المنهجية التالية لدراسة هذا الموضوع وتضمنت الخطة مايلي:

أولا: الجانب النظري: واشتمل على 03فصول:

الفصل الأول: مدخل للدراسة حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى مقدمة و مشكلة الدراسة، وتساؤلات الدراسة والفرضيات المقترحة، وكذا عرض أهمية الدراسة وأهدافها،ثم التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني:التكيف المدرسي تم التطرق بعد التمهيد إلى مفهوم التكيف ومجالاته والنظريات المفسرة له،

الفصل الثالث:التحصيل الدراسي وتناولنا في هذا الفصل مفهوم تعريف التحصيل الدراسي وأهميته، أهدافه، وأنواعه وشروطه ومبادئه وأسباب ضعفه لدى التلميذ، وأهم النظريات المفسرة له.كما ذكرنا دور المعلم في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

ثانيا: الجانب الميداني:واشتمل على فصلين:

الفصل الرابع : تضمن تمهيد حول الفصل، و الإجراءات الدراسة الإستطلاعية (عينة الدراسة، حدود الدراسة، والخصائص السيكومترية لأداة الدراسة)، والدراسة الأساسية(تناولنا منهج الدراسة، العينة الممثلة، حدود الدراسة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة) والخلاصة.

الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها: حيث ضم هذا الفصل تمهيد وعرض نتائج التساؤلات و الفرضيات وتفسيرها ، ثم التطرق إلى خلاصة الدراسة، والإقتراحات.

وفي الأخير تم تناول المراجع المعتمدة في الدراسة وقائمة الملاحق.

2-إشكالية الدراسة:

-تعد المدرسة إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع والتي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء والعمل على رفع قدراتهم ومهاراتهم، كما أن لها دور فعال في تكوين وتربية شخصية التلاميذ، وتزويدهم بالإمكانيات التعليمية والمعلمين الأكفاء، كذلك تضم المدرسة جماعة الأقران المدرسية، فهم أفراد متفاعلون مع بعضهم البعض ولهم أهداف ومعايير مشتركة وتضم المدرسة عدة عمليات كالتعلم والتنافس العلمي، والتحصيل الدراسي.

هذا الأخير هو عبارة عن مجموعة من المهارات والمعارف التي يحصل عليها التلميذ، نتيجة التدريب والخبرات السابقة. بإعتباره مهم في حياة التلميذ الدراسية، فهو أساس العملية التربوية ويعتبر هدفا يسعى إليه معظم التلاميذ في جميع المراحل الدراسية، وهو المحك الرئيسي الذي يمكن عن طريقه تقويم العملية التربوية والتعليمية، وتحديد مدى فعاليتها، بالإضافة إلى تقويم مستوى الإنجاز الدراسي للطلبة، وتحديد مستقبلهم في الحياة وتشكيل شخصية التلميذ. كما أن التحصيل الدراسي يتأثر بعوامل عديدة يمكن أن تزيد من نسبة مردوديته أو إنخفاضه، وهذا ما أشارت إليه دراسة "سلمى حمدان"(2017) التي هدفت إلى معرفة المشكلات النفسية للمراهقين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

كما أشارت دراسة "فافة آمنة"(2017) إلى أهمية وجود بعض الحلول للتخفيف من قلق الإمتحان ومحاولة طرح البدائل التربوية المساعدة في التخفيف من هذه الظاهرة، ومن العوامل التي تساعد التلميذ على الرفع من مستوى تحصيله الدراسي هو تكيفه المدرسي السوي والإيجابي مع البيئة المدرسية، فالتكيف المدرسي يتمثل بشكل عام في السير الحسن للعملية التعليمية بالنسبة للتلميذ، والتكيف مع مختلف المواقف المدرسية بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة، وأساتذة وزملاء، فالتكيف المدرسي شرط أساسي من شروط نجاح المعلم في الإنخراط في العملية التربوية بشكل عام، والعملية التعليمية بشكل خاص، وذلك عن طريق تهيئة بيئة إنسانية ملائمة لحدوث التعلم. وهذا ما أكدته دراسة سحر عادل(2016) في اهمية دراسة العلاقة بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي للتلاميذ.

والتلميذ المتكيف دراسيا تكون لديه دافعية عالية نحو الدراسة من خلال أداء واجباته ونشاطاته المدرسية، بأسرع وقت وأفضل طريقة ممكنة والتي تعتبر من المراحل المهمة التي يمر بها التلميذ في تعليمه، وهذا ما أشارت إليه دراسة "كعبوش حكيمة"(2018) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،

ونجد أن هناك مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم إما في التحصيل وإستيعاب المنهج المقرر، أو في المشاركة في الإهتمامات والأنشطة الصفية واللاصفية. وهذا ما أطلق عليه سوء التكيف المدرسي الذي يعتبر مشكلة تربوية إجتماعية وإقتصادية لأنه يؤثر على التلميذ وتحصيله الدراسي.

وفهم المواد الدراسية، ومن مظاهر التكيف المدرسي: الراحة النفسية التي تتجلى في غياب الشعور بالتأزم والإكتئاب والتوتر، دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات، كذلك متابعة الدروس وحضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم، أين يعمل المراهق على إبداء رأيه وإندماجه في مجتمعه المدرسي، والقدرة على بناء علاقات إجتماعية مع أفراد المحيط المدرسي، والنجاح المدرسي الذي يعتبر من أهم مؤشرات التكيف المدرسي والزيادة من مستواه التحصيلي.(هناء، نوره،2020، ص27)

كما يتميز التكيف المدرسي بخصائص تميزه التلميذ المتكيف عن غيره منها: التوافق الذي يتمثل في توافقه الشخصي والأسري والمدرسي، ويتميز بشعوره بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، والثقة فيهم وتقبلهم وإحساسه بالأمن والطمأنينة (كعبوش،2018،ص20)، وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالي:

3-تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟
2. ما مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟
3. هل توجد علاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الجنس (ذكر/أنثى) .
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الشعبة الدراسية (الجذع المشترك أداب/ الجذع المشترك علوم)؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الجنس (ذكر/أنثى).
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الشعبة الدراسية (الجذع المشترك أداب/ الجذع المشترك علوم)؟

4-فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الجنس(ذكر/أنثى).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الشعبة الدراسية(الجذع المشترك أداب/الجذع المشترك علوم).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الجنس(ذكر/أنثى).
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الشعبة الدراسية (الجذع المشترك أداب/الجذع المشترك علوم).

5- أهمية العلمية للدراسة:

1.تكمن أهمية موضوع الدراسة بإعتبار التلميذ عنصر فعال داخل المؤسسة وذلك بتحقيق التوازن والتكيف المدرسي السنوي مع زملاءه ونشاطاته الدراسية.

2.تتمثل كذلك أهمية الدراسة في أهمية المرحلة التي تتم فيها الدراسة وهي مرحلة المراهقة.

3.التكيف المدرسي يساعد على التقليل من ظهور المشكلات مما يساعد على التفوق والنجاح والرفع من المستوى التحصيلي للتلاميذ.

4.للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكيف التلميذ مع بيئته وذلك باستخدام حصيلة المعارف التي اكتسبها في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه.

6- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

*الكشف عن مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

*التعرف على مدى تأثير متغير الجنس والتخصص في التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي.

7-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

7-1. التكيف المدرسي: يشير إلى قدرة التلميذ على التكيف مع الوسط المدرسي ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الأولى ثانوي بولاية تقرت 2022،على مقياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، من إعداد الباحثة (بن عائشة سمية)، حيث يتضمن يتضمن أربع أبعاد للتكيف المدرسي وهي : التكيف البيئي، التكيف الإجتماعي، التكيف النفسي، التكيف الدراسي.

7-2.التحصيل الدراسي: هو الإنجاز الذي يحققه تلميذ السنة الأولى ثانوي بولاية تقرت2022، بعد دراسته لمواد دراسية مقننة أو موحدة ذات اهداف تعليمية محددة وهو بذلك يمثل النواتج المرغوب فيها ويقاس بالإختبارات التحصيلية.(عناد العوض،2015،ص46)

هو ما إكتسبه التلميذ من المعلومات أو المهارات والتحقيق من مدى الإستفادة من تلك المواضيع المقررة والتي تظهر نتائجه من خلال معدلات الامتحانات الفصلية (الأول والثاني).(آمنة،2018، ص40)

الفصل الثاني:

التكيف المدرسي

تمهيد

1- تعريف التكيف.
2- -مجالات التكيف
3- نظريات المفسرة للتكيف
4- مفهوم التكيف المدرسي
5- مظاهر التكيف المدرسي السوي
6- مفهوم سوء التكيف المدرسي
7- مظاهر سوء التكيف المدرسي
8- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي
9- خصائص التكيف المدرسي
10-مشكلات التكيف المدرسي
11-متطلبات التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الحياة المدرسية من المعالم الرئيسية التي يمرّ بها التلميذ بحيث يقضي معظم أوقاته فيها من الطفولة إلى المراهقة، ويتعرّض فيها للعديد من المواقف والظروف مع الزملاء والمحيط المدرسي،لذلك يجب على التلميذ أن يحاول التكيّف والتأقلم مع البيئة المدرسيّة والقدرة على تكوين علاقات مع الزملاء وأفراد المؤسسة، ومحاولة تعديل سلوكه وإحتياجاته حسب متطلبات هذه البيئة. وفيما يلي سوف نعرض ماهية التكيّف المدرسي ومظاهره، وأهم النظريات التي إهتمت بدراسته.

1-تعريف التكيّف Adaptation:

أ- لغة:تعني كلمة التكيف التآلف والتقارب، فهي نقيض التحالف والتنافر.(عبد الحاكم:2014، ص07)

ب- اصطلاحا:

مفهوم التكيف مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية "تشارلس دارون" المعروفة بنظرية النشوء والإرتقاء(1859)، فيشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء.

ووفقا لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان كردود أفعال لعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيره من عناصر البيئة الطبيعية، وتهدف هذه العملية إلى تلاؤم الفرد مع الظروف الطبيعية البيئية بقصد البقاء حسب النظرية البيولوجية للتكيف.(فهمي:1978، ص9).

2-مجالات التكيف:

تعددت مجالات التكيف حسب كل باحث ونطاق تخصصه، ومن المجالات الأساسية في عملية التكيف مايلي:

2-1-التكيف النفسي (الذاتي):

هو التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يسمح بقيام الأجهزة النفسية بوظائفها دون صراعات أمام إشباع الحاجات الولية والثانوية، كما يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وظروف مجتمعه لتجنب الصراعات الداخلية من جهة، وإرضاء المجتمع من جهة أخرى.

التكيف النفسي هو أساس تكامل الشخصية واستقرارها، لذا فإن عدم وجوده يجعل الفرد عرضة لعدم التوازن النفسي، وهو ما يظهر من خلال الاضطرابات النفسية بالإضافة إلى مجمل المشاكل الجسمية، الإجتماعية.(ملال: 2017، ص50)

2-2-التكيف الأسري:

يكون الفرد متكيفا أسريا عند تمتعه بالسعادة داخل أسرة تقدره وتحبه، وشعوره بدوره داخلها، بإضافة إلى مدى قدرة هذه الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية ووجود التعاون بين أفرادها. حيث أن الظروف داخل البيت تشكل قيمة كبرى في شخصية الفرد وتوازنها. لذا فإن هناك 04عوامل أساسية تلعب دور رئيسي في توازن الأسرة وهو ما ينعكس على توازن أفرادها وهي كالتالي(الحالة الإقتصادية للأسرة/ الحالة الإجتماعية للأسرة/ المعاملة الأسرية/ صلاحية البيت للتربية). (ملال: 2017، ص51)

2-3-التكيف الإجتماعي:

ويعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية خاصة الإجتماعية، والتي تتمثل في ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات إجتماعية. ويتوقف نجاح الفرد في التكيف الإجتماعي على قدرته لتكوين علاقات إجتماعية مرضية له ولغيره في آن واحد.(ملال:2017، ص52)

2-4-التكيف الدراسي:

يتمثل في العملية الدينامكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب المواد المدرسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية كالأساتذة، الزملاء، المواد الدراسية، مكان الدراسة...، فالتكيف المدرسي هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين: البعد العقلي والبعد الإجتماعي.(ملال: 2017، ص53).

3-النظريات المفسرة للتكيف:

نظرا لأهمية التكيف في حياة الفرد، فقد إهتمت العديد من النظريات دراسته ومعرفة أسبابه ومن أهمها:

3-1-النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن مفهوم التكيف يشمل تكيف الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها، وأن سوء التكيف يكون نتيجة الأمراض التي تصيب الجسم وأنسجته خاصة المخ، وهي الأمراض الموروثة أو المكتسبة من حياة الفرد ، نتيجة الإصابات والعدوى أو خلل هرموني ناتج عن الضغط الواقع على الفرد، ومن رواد هذه النظرية "داروين" و "جالتون كالمان"، فنرى أصحاب هذه النظرية ينظرون إلى تكيف الإنسان من خلال المفاهيم الفيسيولوجية والطبية وذلك وفق مسارين:

- **مسار لا شعوري:**

تقوم به أجهزة الجسم تلقائيا دون إرادة الفرد، كزيادة نسبة الأدرينالين في الدم تؤدي إلى الهرب.

- **مسار شعوري:**

يقوم به الإنسان بشكل إرادي كتناول الأدوية عند المرض أو التعب.(نفس المرجع:2017، ص55)

3-2-نظرية التحليل النفسي:

يعتبر "فرويد" عملية التكيف لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لسوكاته التي تصدر عنه.

ويعتمد التكيف عند " فرويد" على "الأنا" فالأنا تجعل الفرد متكيفا من خلال السيطرة على الهو ومطالبه، والأنا الأعلى يحدث توازن بينهما وبين الواقع، وبالتالي فإن سيطرة أحد أقطاب الشخصية (الهو/الأنا الأعلى) يؤدي إلى الإضطراب النفسي وسوء التكيف. (نفس المرجع: 217، ص55)

وقد ركزت الوجهات التحليلية بعد فرويد أيضا على "فاعلية الأنا" والعوامل الاجتماعية، حيث يرى "أدلر"**Adler**: في حديثه عن المركب النفسي، انه هو الوحيد المفسر لسلوك الفرد، بحيث فسر سلوك الاجتهاد والجد المبالغ فيه بمحاولة تعويض نقص خلقي أو إجتماعي أو إقتصادي. وركز "أدلر" على مصطلح "أسلوب الحياة" والذي يعني أن كل فرد فريد في أسلوب حياته بسبب مركبه النفسي الداخلي.

حيث يرى "يونغ **Yung** :أن العنصر الأساسي للصحة النفسية للفرد هو إستمرار نموه الشخصي مع الموائمة بين الميول الإنطوائية والإنبساطية للفرد، كذلك يعتبر "الهو" أو ما يعبر عنه مفهوم اللاشعور الجمعي ليس مخزن للغرائز فقط بل يشمل التراث الثقافي، فكلما كان التراث متكيفا مع المجتمع فسوف يحقق تكيفا للفرد مع المجتمع وبالتالي يحقق الصحة النفسية ، بينما ربط "أريكسون**Erikson**: التكيف بالنمو في الشخصية، فالشخصية أثناء مراحل نموها تمر بأزمات على الفرد إجتيازها.(ملال: 2017،ص56).

مما سبق نرى أن نجاح الفرد في حل المشكلات التي تواجهه يؤدي إلى التكيف السليم، والتمتع بالصحة النفسية تسودها الثقة بالنفس والإستقلالية وإحساس الفرد بهويته وبالتالي رواد مدرسة التحليل النفسي يرون أن توازن "الهو، "الأنا"، "الأنا الأعلى" والمورث الثقافي للفرد يحقق الصحة النفسية وبناء علاقات مع أفراد المجتمع.

3-3-النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية على عملية التعلم كعنصر أساسي، فالسلوك الإنساني الصادر عن الفرد هو إستجابة لمثيرات معينة، وبالتالي فإن فشل الفرد في تعلم سلوكات ناجحة تمكنه من التكيف مع نفسه ومع مجتمعه يعتبر عامل أساسي في اختلال الصحة النفسية، أي أن اكتساب الفرد لسلوكات ناجحة سيحقق له التكيف مع نفسه ومجتمعه، وتؤكد النظرية السلوكية أن التكيف يتم بصورة شعورية، بحيث يتم تعلم العادات عن طريق البيئة في السنوات الأولى بإستخدام التعزيز، والسلوك غير التكيفي يعود إلى تعلم خاطئ وتثبيته عن طريق التعزيز وليس الكبت .

ويعتقد " واطسون" **Watson**و"سكينر" **Skinner** أن عملية التكيف تتم بطريقة آلية ميكانيكية عن طريق تلميحات البيئة، وهو ما بينه كل من "ولمان" **Ullmann**و" كراسنر" **Krasner** في تفسير سلوك الانسحاب الاجتماعي كسلوك غير تكيفي ناتج عن عدم وجود معززات إيجابية في العلاقة مع الآخرين، وهو ما رفضه "باندورا **Bandura** بحيث أكد أنّ سمات الشخصية هي نتيجة التفاعل المتبادل بين 03عوامل هي: المثيرات خاصة الاجتماعية، السلوك الإنساني، العمليات العقلية.(نفس المرجع: 2017، ص56).

3-4-النظرية الإنسانية:

يرى رواد هذه النظرية أن الإنسان هو كائن فاعل يستطيع تحقيق توازنه، فهو ليس عبد للحتميات كالجنس والعدوان(المدرسة التحليلية) او المثيرات الخارجية (المدرسة السلوكية)، فالتكيف يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، ومن أنصار هذا الاتجاه "ماسلو" **Maslow**و "روجرز" **Rogers**حيث يرى "ماسلو" أنّ الشخص المتكيف هو الذي يحقق ذاته، وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص.

أما "روجرز" فيرى أن الأفراد غير المتكيفين يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكاتهم غير الملتصقة مع مفهومهم عن ذواتهم، وقد وضح روجرز نظريته في عدة نقاط منها : يتفاعل الفرد مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم ، ويهدف سلوك الفرد إلى محاولة إشباع حاجاته كما تم إدراكها. (نفس المرجع:2017: ص57)

وبهذا فإن روجرز يرجع سوء التكيف إلى المفهوم السلبي للذاتوفشل الفرد في إستيعاب وتنظيم خبراته الحسية والعقلية التي يمر بها ،(ملال: 2017، ص57).

4-مفهوم التكيف المدرسي:

يعرف **التكيف المدرسي** بأنه:" السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والإجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات إجتماعية بناءة مع زملائه ومعلميه، وإسهاماته الفاعلة في ألوان النشاط المدرسي الاجتماعي الثقافي الرياضي."

كما يعرف **التكيف المدرسي** أيضا بأنه: " حسن توافق التلميذ مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء والمناخ المدرسي، ونمط الإدارة ونظم الامتحانات، والمقررات والمناهج الدراسية." (اللافي:2019،ص203).

ويعبّر عنه كذلك بأنه :" تكيف التلميذ مع أجواء المدرسة التي ينتمي إليها لأول مرة بحيث يتآلف مع نظامها الداخلي وشروط التعلم فيها، وما تحتويه من وسائل وأجهزة تعليمية، فيضطر إلى تغيير الكثير إلى تغيير الكثير من عاداته واتجاهاته لكي يتلائم والبيئة المدرسية." (مجاهد:2019،ص30)

ويتمثل كذلك في العملية الدينامكية المستمرة التي يقوم بها الطالب للاستيعاب المواد المدرسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الاساسية: الأساتذة، الزملاء، المواد الدراسية، وقت الدراسة. ويعد الفرد متكيفا دراسيا اذا كان في حالة الرضا عن انجازه الأكاديمي، مع رضا المدرسة عنه سواء في الأداء الأكاديمي أو العلاقات المدرسية مع الزملاء والعاملين.(ملال:2017 ،ص 53).

5-مظاهر التكيف المدرسي :من بين مظاهر السلوك التكيّفي للتلميذ نذكر ما يلي:

- يركز انتباهه وجميع حواسه باتجاه المعلم.
- يتمتع بصفات سلوكية دراسية توافقية.
- يواصل التفاعل مع الحصة الدراسية.
- يشارك زملائه في النشاطات الثقافية.
- يتقيد بتعليمات المدرس.
- واثق من نفسه ومعلوماته.
- متوافق نفسيا وإجتماعيا ودراسيا.
- له صداقات ناجحة وسليمة داخل وخارج الصف.
- يكون متهيئًا ذهنيًا وفكريًا لأي سؤال يطرح عليه.
- لا يتحدث مع زملائه داخل الصف.(محمد ناصر: 2006،ص26)

6-تعريف عدم التكيف المدرسي:

يعرفه"**blocheloine**" أن غير المتكيفين دراسيا مع المؤسسة التي ينتمون إليها والتلاميذ الذين يشعرون بأن لديهم صعوبات نوعا ما، تجعلهم غير قادرين على التصرف كالآخرين.

لذا نقول أن عدم التكيف المدرسي هو اضطراب السلوك للطفل من خلال وسطه المدرسي مما يدخله في الصراع فيتعرض لمشكلات مدرسية لا يستجيب لمتطلبات محيطه المدرسي.(مجاهد:2019،ص32).

يرجع **" روجرز"** سوء التكيف الى المفهوم السلبي للذات بحيث أن عدم توافق الذات الواقعية للفرد مع ذاته الإجتماعية والمثالية يؤدي إلى سوء الإتزان في حياته وبالتالي التوتر في محاولة ايجاد التكيف والتوازن داخل الفرد. (ملال:2017 ، ص60).

ويعبّر عنه بعدم استقرار التلميذ دراسيا أي أنّه يعاني من الصعوبات المدرسية وهذا راجع الى عدم تكامل والانسجام في الجماعة المدرسية ولكي يتفادى الطفل هذه المشاكل يتخذ عدة ميكانيزمات دفاعية تعتبر مظاهرا لسوء التكيف.(ابراهيمي: 2003، 74).

7-مظاهر سوء التكيف المدرسي:

عندما يتعرض الطالب إلى إضطراب التكيف الدراسي يمكن أن تظهر لديه الحالات التالية:

- يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية.
- يشرد ذهنيًا ويسافر بأحلامه.
- يشعر بالتوتر والإحباط والعدوان.
- يبدأ بإثارة الشغب بداخل الصف.
- لا يميل إلى مشاركة الآخرين في نشاطاتهم الدراسية.
- لا يحضر معه الكتب والأدوات التي يحتاجها أثناء الحصة الدراسية.
- غير متوافق سواء نفسيا أو شخصيا أو دراسيا.
- رفض تعليمات المعلم.(محمد ناصر:2006،ص26).

8-العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

8-1-قدرات التلميذ وصفاته:

من العوامل التي تهدف إلى توافق التلاميذ مع حاجاتهم الشخصية ومتطلبات المجتمع، نذكر منها قدرات التلميذ وصفاته الشخصية ، والعمر والمستوى التعليمي والسمات المزاجية والعادات الشخصية، ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمرّ بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة، كما أن حضوره المنتظم في المدرسة وقدرته على التواصل الإيجابي مع المعلمين وتحصيله الدراسي الجيد، وحبه للمدرسة، وطموحاته المستقبلية، وثقته بنفسه، والمشاركة في النشاطات المدرسية، وعدم وجود مشكلات أسرية مدرسية، كل ذلك يؤدي إلى تكيف مدرسي سليم له، أما التلاميذ الذين لم يتمتعوا بقدر واف من المعاملة الحسنة من قبل الوالدين، والذين يتعرون للنقد المستمر من معلميهم، ويتعرضون لإحباطات متكررة...إلخ، كل ذلك يؤدي إلى سوء التكيف المدرسي لديهم.(اللافي : 2019، ص204).

8-2-الزملاء (جماعة الأقران):

تبدأ عملية تحويل الطفل من العلاقة الأسرية إلى العلاقات الاجتماعيةوإنشاء علاقات مع الأقران في فترة مبكرة من حياته مع أبناء الأقارب والنزهات ، ثم تبدأ بالتطور في العلاقة عند إلتحاقه بالمدرسة ، حيث يكون أفراد البيئة المدرسية أكبر عددا من أعضاء الأسرة مما يستدعي بذل الكثير من الجهد من قبل التلميذ نتيجة المنافسة وبغية تحقيق التكيف مع أكبر عدد من الزملاء وإثبات الجدارة في تحقيق المكانة الاجتماعية، فمن خلال إحتكاك التلميذ بالجماعة يكتسب معلومات جديدة تفيده في حياته وتشبع رغباته.(نفس المرجع:2019،ص204)

ويقول " هنسلين" Henslin- : " إنّ جماعة ألأقران تتكون من مجموعة من الأفراد في المرحلة العمرية نفسها ولديهم إهتمامات مشتركة".(اللافي: 2019،205)

3-8-المدرسة:

تعد المدرسة مجتمع يتفاعل فيه التلاميذ مع بعضهم البعض من خلال الإتصال والشعور المتبادل والهداف المشتركة، كما أن المدرسة تعتمد على تقوية إرتباط التلاميذ بمجتمعهم وبيئتهم وتنمية روح المسؤولية لديهم تجاه المجتمع، ومن العلاقات التي لها تأثير في التكيف المدرسي علاقة التلاميذ بالمعلمين فعندما تكون العلاقة جيدة بينهم تنجح العملية التعليمية وتزول الكثير من المشكلات التعليمية و النفسية والإجتماعية، ونجد في كثير من الأحيان أن المدرسة لا تلبي حاجات التلميذ ولا تحل مشكلاته الدراسية والمدرسية، فيتعرض للسخرية و التمرد واللامبالاة والإنطواء وعدم الرغبة في الدراسة مما ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي. (اللافي:2019، ص205-206).

8-4-الإدارة المدرسية:

تعمل الإدارة على تنظيم الأنشطة وربطها بالمواد الدراسية وإجراء التقويم المستمر، وتنسيق علاقة التلاميذ مع بعضهم وعلاقاتهم مع المعلم والموجهين والمدير، و أصبح عمل الإدارة الأساسي تحقيق الأهداف التربوية لبناء شخصية التلميذ المتوازن والمتكامل.

والمدير الناجح الكفء بقدم الأفكار والحلول المقترحة للتلاميذ والمعلمين ، لأنه يعتبر الأب الروحي لهذه المدرسة و يطبق العلاقات الإنسانية في معاملاته، وتتدفق بين جوانبه الحكمة والذكاء والأخلاق العالية في كل تصرف من تصرفاته، مما أن أسلوب المدير له دور مهم في نجاح العملية التعليمية. (نفس المرجع: 2019،207)

5-8-المعلم:

يعتمد نجاح المعلم على ما يمتلكه من فن في إدارة الجماعة، ومتى ما تحقق ذلك فسيستمتع المعلم وتلاميذه بالوقت الذي يقضونه معا، مع إتباع طرائق تدريسية حديثة وقدرته على إيصال المعلومة للتلميذ فالتنظيم الجيد داخل الصف يفسح المجال للمعلم لبناء علاقات سليمة مع تلاميذه، فدور المعلم لا يتوقف على إعطاء الدرس، بل عليه أن يسأل نفسه هل أكسب المتعلم القدر المناسب من التعلم، وأن لا يهمل الهدف من التعليم خلال نشاطه اليومي في إعداد الدروس وفي تعليمها،

إن توفر خصائص الأبوة في شخصية المعلم تجعله قريبا من قلوب تلاميذه، يحبونه ويطيعونه بطواعية، إن مثل هذا الحب إن تمكن من نفوس التلاميذ فإنه يحقق الكثير بالاتجاه التربوي السليم، لأنه يزيد من تعلق التلاميذ بمعلميهم، ويزيد من تفاعلهم وتجاوبهم معه، ويزيد حبهم للمادة الدراسية.(نفس المرجع: 2019،208).

6-8-النشاط المدرسي:

النشاط المدرسي هو البرامج والأنشطة الثقافية والإجتماعية والفنية والرياضية، التي تقدم للتلاميذ في إطار المنهج المدرسي، لإستثارة دافعيتهم نحو التفكير والإجتهاد، ويهدف النشاط المدرسي إلى تعديل السلوك ونمو شخصية التلاميذ.

وقد يقدم النشاط المدرسي داخل الصف أو المدرسة، ويطلق عليه (النشاط الصفي) ويكون أكثر التصاقا بموضوعات الدراسة، وقد يكون خارج نطاق المدرسة في شكل رحلات أو مسابقات رياضية ومعسكرات، او زيارة للبيئة الخارجية ويطلق عليه النشاط اللاصفي وتخططه المدرسة وفقا لاهتمامات التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي والاجتماعي والعاطفي.(اللافي: 2019،209).

7-8-المنهج الدراسي:

يعد الكتاب المدرسي ركيزة أساسية في العملية التعليمية، لأنه يقدم إطارا عاما للمادة الدراسية ويوجه التلميذ إلى ما سيدرسه من معلومات وقد لخص **(أيزنر1999)** أهمية الكتاب المدرسي في الجوانب التالية:

- يقدم مستوى في المحتوى لا يمتلكها إلا قليل من المعلمين.
- يزود المعلمين والتلاميذ بنوع من الأمان من خلال توضيحه للمرحلة التي سيسير فيها كل من المعلمين والتلاميذ.
- ان موقف التلميذ من المادة يؤثر بدرجة كبيرة على تكيفه المدرسي ينبغي أن يكون المنهج صالحا نفسيا وتربويا ومتوافق مع مستوى ذكاء المتعلم وبيئته التربوية. (نفس المرجع: 2019 ،210).

8-8-الإمتحانات:

تؤدي الإمتحانات دورا رئيسيا في تكيف التلاميذ المدرسي، إذ لا بد من وجود نوع من الاختبار لمعرفة مدى استفادة المتعلمين ومدى صلاحية أساليب التعليم، وأن إستخدام الامتحانات في عملية التقويم يجب أن يكون سلاحا في التعرف على نواحي القوة والضعف.

إن للخبرات السابقة أثرا كبيرا في التكيف الإنفعالي حيث يتذكر التلاميذ رهبة الإمتحانات الذي يشعرون به ويتمثل في تغير لون الوجه، وضربات القلب والارتباك قبل البدء بتوزيع أوراق الأسئلة، وما أن يشرع التلميذ بالإجابة يزول الخوف تدريجيا.(نفس المرجع:2019، 211).

9- خصائص التكيف المدرسي:

هناك مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف من غيره أهمها:

1-9-التوافق:

ويمثل ذلك في التوافق الشخصي ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري والتوافق المهني..(دبي: 2017، ص47)

9-2-الشعور بالسعادة مع النفس:

ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسرات الحياة اليومية وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود إتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات حق قدرها

9-3-الشعور بالسعادة مع الآخرين:

ويظهر ذلك في حب الآخرين وإقامة علاقات إجتماعية دائمة، والإنتماء للجماعة للقيام بالدور الإجتماعي المناسب والتفاعل الإجتماعي السليم والقدرة والتضحية وخدمة الآخرين.

9-4-تحقيق الذات واستغلال القدرات: يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانيات والطاقات، وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح.

9-5-مواجهة مطالب الحياة:

ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية الإيجابية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة إحباطات الحياة اليومية وبذل الجهود من أجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الإجتماعية، وتحمل السلوك والسيطرة على الظروف البيئية كلما امكن.(دبي:2017، ص47).

10-مشكلات التكيف المدرسي:قد يتعرض التلميذ لعدة مشاكل قد تعيق تكيفه في المدرسة منها:

10-1-الحالة الصحية للتلميذ:

فالتلميذ الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدرس والتغيب المستمر نتيجة لحالته الصحية يؤدي إلى سوء التكيف المدرسي.

10-2-التذبذب في المعاملة الوالدية:

إنّ التربية الأسرية المسرفة في الدلال والرعاية الزائدة تولد عند التلميذ الإعتماد الدائم على الأبوين في عمل واجباته المدرسية يؤثر على تكيفه المدرسي بسبب عدم وجود بدائل للأبوين في المدرسة.

10-3-التأخر الدراسي:

عدم القدرة على متابعة الدرس مما يولد عند التلميذ الملل في المدرسة بسبب عدم قدرته على تلبية متطلبات الدراسة.

10-4-المخالفات المدرسية:

إنّ ارتكاب التلميذ لبعض المخالفات كالعدوان على الزملاء، الغش في الإمتحانات، السرقة.....حتما سيفرض التلميذ من قبل المدرسة والأقران مما يؤدي مما يؤدي إلى عدم القدرة على التكيف.(محمد جبل:2000، ص78)

11-متطلبات التكيف المدرسي في مرحلة الثانوية:

تعتبر المرحلة الثانوية من أكثر المراحل التعليمية أهمية بالنسبة للتلاميذ في مختلف المجتمعات ، كونها الفترة التي يستطيع فيها التلاميذ تحقيق هويتهم وأهدافهم، فهم يمرون بمرحلة المراهقة يحدث فيها الكثير من التغيرات ، فينتج عن هذه التغيرات مشكلات نفسية و إجتماعية تعيق التلميذ عن تحقيق تكيفه المدرسي السليم في الثانوية ،لأن التلميذ المراهق عند إلتحاقه بالثانوية يتعرض لمواقف جديدة مع الأقران والأساتذة والمواد الدراسية مما تسبب له القلق والإضطرابفيتنج عنه سوء التكيف المدرسي.

خاصة في ظل وجود التوجيه الخاطئ، أما إذا عرف التلميذ كيف يوائم بين رغباته ومتطلبات التكيف فإنه يستطيع أن يتكيف مع الوسط المدرسي في المرحلة الثانوية، وعليه فإن المتطلبات الضرورية لتحقيق التكيف المدرسي هي(متطلبات بيئية، متطلبات إجتماعية، متطلبات نفسية،متطلبات دراسية

11-1-متطلبات بيئية:

ويقصد بها كل المتطلبات التي يصادفها التلميذ في وسطه المدرسي والتي لابد له من التعرف عليها وهي المهام والالتزامات والحقوق نحو النشاطات المدرسية ومرافقتها لضبط سلوكه وضمان النظام فيها.

11-2-متطلبات اجتماعية:

يعيش التلميذ في الثانوية في وسط العلاقات الإجتماعية والإنسانية التي معها وتساهم في تكوين شخصيته معرفيا وانفعاليا وشخصيا واجتماعيا، وتكون هذه العلاقات تنحصر بين التلميذ وزملائه وأساتذته والطاقم الإداري، ولتحقيق التكيف مع هذا المطلب لا بد أن تتوفر في هذه العلاقات عنصر المحبة والتقدير، والاحترام، والمشاركة والأمن والطمأنينة.

11-3-متطلبات نفسية:

ويرتكز هذا المطلب على المجال الشخصي للتلميذ، بحيث يجب أن يكون التلميذ راضي عن نفسه وحياته من الصراعات النفسية التي تسبب مشاعر القلق والضيق أيضا الشعور بالأمن النفسي.

11-4-متطلبات دراسية:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات نفسية وفيسيولوجية تطرأ على التلميذ قد ينجم عنها مشكلات، ومن بين أهم المشكلات نجد التغيرات المعرفية بحيث أنه يعتبر في مرحلة متطورة جدا من التفكير المنطقي والنضج، لذا فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته المعرفية وتعمل الثانوية على توفير هذا المطلب من خلال إكساب أساليب تعلم جديدة تتوافق مع ميوله ورغباته وطموحاته، ومن شأنها أن تزيد في دافعيته نحو تحقيق النجاح الدراسي.

كما أثبتت دراسة لمحمود الزيادي (1969)وأخرى لمصطفى الفقي(1983)وأخرى لأمل حسونة(1987) أن التكيف المدرسي في المرحلة الثانوية والجامعية يتحقق بتحقيق هذه المتطلبات من بينها: (العلاقة الحسنة مع الزملاء والاساتذة، القيام بأوجه النشاط الإجتماعي، التفوق الدراسي، العلاقة الحسنة في المنزل وداخل الأسرة، الحالة الصحية الجيدة).(بن عائشة،2015، ص201)

- **خلاصة الفصل:**

بعدما تناولنا في هذا الفصل ماهية التكيف بصفة عامة والتي يحاول من خلالها التلميذ التواؤم مع التغيرات التي تحدث في بيئته حتى يستطيع التوافق مع نفسه وبيئته، والتكيف المدرسي خاصة الذي يعتبر قدرة التلميذ على تحقيق الصحة النفسية مع متطلبات المدرسة، وتم تناول أهم العوامل المؤثرة عليه، حيث نرى أنّ التكيف المدرسي شرط أساسي من شروط النجاح المتعلم في العملية التربوية بشكل عام، والتعليمية بشكل خاص في جميع المراحل الدراسية للتلميذ، وذلك عن طريق تهيئة بيئة إنسانية مناسبة لحدوث التعلم، لذلك على المدرسة أن تأخذ دورها مساعدتهم من أجل الوصول إلى مستوى افضل من التكيف المدرسي، كما أن هناك عدة عوامل تؤدي إلى سوء التكيف المدرسي للتلميذ وتكون عوامل متعلقة بالتلميذ نفسه أو مع الأسرة او متعلقة بالمدرسة والمجتمع.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي

- تمهيد.
1- تعريف التحصيل.
2-تعريف التحصيل الدراسي.
3- أهمية التحصيل الدراسي.
4-أهداف التحصيل الدراسي.
5-أنواع التحصيل الدراسي.
6-شروط التحصيل الدراسي.
7-مبادئ التحصيل الدراسي.
8-أسباب ضعف التحصيل الدراسي.
9 - العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.
10 - طرق قياس التحصيل الدراسي.
11- دور المعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.
12- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.
- خلاصة الفصل.

- تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الموضوعات الهامة التي اهتم بها العديد من المفكرين و الباحثين في مجال التربية و علم النفس ، باعتباره المعيار الرئيسي من خلاله تحديد المستوى التعليمي و الدراسي للتلاميذ ومدى اكتسابه للمعلومات و المهارات المقررة في المنهج واستغلالها للوصول به إلى مستوى تحصيلي مناسب بالتالي تساعده على النجاح وبذلك يحقق الانتقال من مرحلة إلى أخرى ، ونظرا لأهميته البالغة في العملية التعليمية التربوية بصفة عامة و التلميذ أو الطالب بصفة خاصة ، إلا أن الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ تختلف من تلميذ لآخر نتيجة لبعض العوامل المختلفة التي تعترضه في حياته سواء المتعلقة بالتلميذ في حد ذاته أو في البيئة التي يعيش فيها .وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف التحصيل الدراسي و أهميته و أهدافه وأنواعه و مبادئه وكذلك أهم العوامل المؤثرة فيه.

1- تعريف التحصيل :

1-1-لغة :كلمة التحصيل من الفعل " حصل " حصل العلم أو المعرفة أو حصل المعلومات أي اكتسب واستوفى.(فافة :2017، 34)

1-2-اصطلاحا :يقصد به مجموعة الحقائق و المفاهيم و المبادئ و النظريات و المهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة.

وهو أيضا مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات و مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن قياس المستويات المحددة.(حمدان :2017 ص56)

2-تعريف التحصيل الدراسي:

نظرا للأهمية التي يحضى بها التحصيل الدراسي في العملية التربوية ، فقد كان محور اهتمام الكثير من الباحثين ، فتعددت تعريفاته من خلال تنوع وجهات نظر العلماء ومن بين التعريفات نذكر ما يلي :

يعرفه **"صلاح الدين علام " :**بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة فيقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مادة دراسية معينة في نهاية العام الدراسي.(قينش:2012،ص57)

يرى**"سعد الله " :**أنالتحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة.(شرقي:2015،ص37)

تعريف **"نعيم الرفاعي ":"**التحصيل الدراسي هو بلوغ مستوى معين في مادة أو مجموعة مواد دراسية تحددها المدرسة ، وتعمل هذه الأخيرة من اجل الوصول إليها قصد مقارنة مدى ما حققه التلميذ من نجاح و استيعاب هذه المواد خلال فترة زمنية محددة و إجراء مقارنة التلاميذ بعضهم ببعض".(بوطغان:2019،ص31)

ومنه فان التحصيل الدراسي هو مستوى من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم والعمل المدرسي أو الجامعي يصل إليه المتعلم خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والمعلم ، ويجري تقدير هذا التحصيل بواسطة مدرسين بصورة شفوية أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك .وقد يكون التحصيل ناتجا لأداء الطالب لعمل أو مهمة معينة يهم فيها الناحية الكمية والكيفية.(نصر الله:2010 ،ص401)

3-أهمية التحصيل الدراسي :

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التربوية خاصة التلميذ باعتباره أساسي في هذه العملية ويسعى دائما إلى تحقيق النجاح وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي :

1 - إكساب التلاميذ قدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة.

2 - التحصيل الدراسي له أهمية في حياة المتعلم، ففي المجال التربوي يعتبر المعيار الوحيد الذي بموجبه قياس تقدم الطلبة من صف تعليمي لآخر وتوزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات وجامعات التعليم العالي.

3- للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكيف التلميذ مع بيئته وذلك باستخدام حصيلة المعارف التي اكتسبها في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه

4 -عرفة قدرة التلميذ عن مواهبه وميوله من اجل تشجيعه على العمل وتنمية مواهبه.

5- التحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور التلميذ بالإحباط و قد تؤدي اضطراب النظام الدراسي(بوصبع:2018 ،ص41)

6- ويؤكد **"قرارة1988"** على أهمية التحصيل الدراسي ،حيث تبرز بمقدارها ما يحققه من الأهداف السلوكية و الوجدانية و السيكولوجية ، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة كانت فعاليته ايجابية ، وأهميته التربوية في سلوك التلميذ نحو الأفضل ، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.

و بالتالي فان التحصيل الدراسي ذو أهمية كبرى إذ يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته و إمكاناته ، فوصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب يبث في نفسه الثقة ويعزز قدراته ويدعوه إلى المواصلة و المثابرة (حمدان: 2017،ص58)

4 - أهداف التحصيل الدراسي :

يهدف التحصيل الدراسي في الدرجة الأولى على الحصول على المعارف و المعلومات و الاتجاهات والميول التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة ،وذلك من اجل الحصول على ترتيب مستوياتهم وخصائصهم من اجل ضبط العملية التربوية ، فأهدافه عديدة نذكر منها ما يلي :

1- الوقوف على المكتسبات القبلية من اجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة و الضعف لدى التلاميذ.

2 - الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم.

3- الكشف عن قدرات التلاميذ من اجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.(درداج:2014، ص72)

4- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير و الوسائل العلاجية.

5- قياس ما تعلمه التلاميذ من اجل اتخاذ اكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة، التي تعود بالفائدة عليهم.

6- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها و التأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.

7- تكييف الأنشطة و الخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجتمعة، من اجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

8- تحسين وتطويرالعملية التعليمية.(درداخ، 2014، ص 72)

5- أنواع التحصيل الدراسي :

إنّ الاختلاف الظاهر في درجات التحصيل الدراسي للتلاميذ يدل على أن هناك ثلاث أنواع من التحصيل الدراسي التي سيتم ذكرها :

5-1-التحصيل الدراسي الجيّد : يقصد بهذا النوع هو ذلك الشخص الذي يستطيع بسرعة تبويب معلوماته ، أي يحللها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره ، وهو الذي لديه دافع قوي لتنظيم عالمه وربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو شخص كفء .

5-2-التحصيل الدراسي المتوسط : في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ، ويكون أداؤه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادة من المعلومات متوسط .

5-3-التحصيل الدراسي الضعيف : وهو التقصير الملحوظ عن بلوغ معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من اجله وهذا ما يعرفه "نعيم الرفاعي" بالتأخر الدراسي .

فالتلاميذ الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي هم الذين لا يميلون إلى إثارة الأسئلة و يتخبطون دائما في اختيار الطرق المناسبة لحل المشكلات ويكون انجازهم بطئ.(علوان :2017 ،ص27)

6 - شروط التحصيل الدراسي الجيّد :

إن التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ هو غاية ينشدها المعلمون و الأساتذة و الأولياء و التلاميذ ، لأنه إذا تم الوصول إلى درجة مقبولة و جيدة من التحصيل الدراسي من طرف التلاميذ فانه يمكن حينئذ الحكم بالنجاح على العملية التربوية التعليمية ، ولبلوغ التحصيل الدراسي الجيد لا بد من مراعاة الشروط المتمثلة فيما يلي :

6-1-شروط خاصة بالتلميذ **:**إنّ هذه الشروط تتعلق بذاتية التلميذ و إمكانياته الشخصية و قدراته الخاصة ،وتتمثل فيما يلي :

- توفر البنية الجسمية السليمة :يعتبر بلوغ مستوى جيد من التحصيل الدراسي أمر يتطلب توفر بعض الحاجات التي تجعل التلميذ يتميز ببنية جسمية جيدة و سليمة ، لان ذلك يؤثر بطريقة أو بأخرى على قدرته على التركيز و الاستيعاب بالإضافة إلى ضرورة سلامة الحواس المستقبلة للمعارف و الخبرات ، و خلو التلميذ من الإعاقات و العاهات الجسمية التي قد تشكل عائقا نحو تحصيل دراسي جيد.(بوكروط:2011، ص62)

- سلامة القدرات العقلية : والتي تتمثل في سلامة الذكاء و القدرات الخاصة بالإضافة إلى ضرورة المتابعة الصحية للتلاميذ عن طريق إجراء الاختبارات و الفحوص الدقيقة للذكاء والقدرات العقلية العليا و التي لها ارتباط وثيق بالتحصيل.

-وجوب توفر بعض الخصائص الشخصية المتميزة في التلميذ : ليصل إلى مستوى جيد من التحصيل الدراسي ، وهذه الخصائص تتعلق بما يجب أن يقوم به التلميذ اتجاه دراسته واتجاه نفسه وتتمثل هذه الخصائص في :

- من الضروري أن يختار التلميذ الأوقات المناسبة للدراسة و مذاكرة الدروس وهذا ما يساعده على التحصيل الدراسي الجيد

- أن يسجل كل ما هو مفيد من معلومات ومعارف التي يتلقاها سواء في حجرة الدراسة أو خارجها ،كما عله أن ينمي قدرة الحفظ لديه لأنها وتزيد من تحصيله الدراسي .(بوكروط :2011 ،ص62)

2-6-شروط خاصة بالمحيط الأسري :

إن كل أسرة تطمح وتتطلع إلى أن يحالف النجاح أبناءها في نشاطهم الدراسي غير أن ذلك لا يتحقق إلا عن طريق تهيئة كافة الظروف و الشروط التي تكسب التلميذ قدرات تساعده على تحقيق قدر كافي من التحصيل الدراسي ، ومن هذه الشروط :

- أن يكون أفراد الأسرة على مستوى ثقافي مقبول خاصة الوالدين.
- أن تسعى الأسرة إلى توفير ما يحتاجه التلميذ ، وتهيئة الجو المناسب للمذاكرة وذلك بتوفير الظروف الملائمة من مأكل وملبس ومسكن وكل متطلبات المدرسة من أدوات وكتب.
- على الأسرة معاملة أبنائها معاملة متوازنة وإقامة علاقات جيدة بين أفرادها ، والابتعاد عن الصراعات التي من شانها التأثير على التلميذ وعلى تحصيله الدراسي .
- أن يكون للوالدين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة وربط علاقة معها لتتبع وملاحظة أبنائهم و التعرف على إنتاجهم و من اجل تدارك مواطن النقص التي يعاني منها التلميذ.(نفس المرجع :2011 ، ص62)

3-6-شروط خاصة بالمحيط الدراسي :

وتتعلق هذه الشروط بالبرامج و الأساتذة والوسائل التعليمية وطرائق التدريس بالإضافة إلى المجتمع المدرسي ككل، وفيما يلي توضيح لذلك :

- ✓ الاهتمام بنوعية المعلمين و الأساتذة واختيار الأكفاء منهم خاصة في المراحل التعليمية الأولى حتى يتمكن التلاميذ من فهم أساسيات المواد الدراسية
- ✓ توفير المناهج التي تبعث في التلاميذ روح البحث العلمي وتنمي قدراتهم على التفكير و الإبداع
- ✓ توفير الكتب و الأجهزة اللازمة لتغطية المناهج العلمية وفهمها
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار القدرات العقلية للمتعلمين و الفروق الفردية بينهم أثناء التعليم والاعتماد على طرائق التدريس الملائمة كأسلوب الحوار الذي يعتمد على الإثارة و التشويق
- ✓ توفير الخدمات النفسية التربوية و الصحية و الاجتماعية داخل المدرسة والتي تعمل على تحسين المستوى التحصيلي الجيد للتلاميذ . (نفس المرجع:2011ص63)

7-مبادئ التحصيل الدراسي :

حتى يكون التحصيل الدراسي جيدا تؤكد التجارب و البحوث التربوية على أن هناك مبادئ يقوم عليها أهمها :

7-1-مبدأ الدافعية :إن كل فرد له دوافع نفسية و اجتماعية تدفعه لتحقيق هدف ما كذلك التلاميذ لكل واحد منهم دوافع نفسية و اجتماعية تدفعه نحو الدراسة ، أو تمنعه عنها مثل حب الاستطلاع أو التملك أو السيطرة ، وكذلك دوافع ذاتية كالعواطف .

7-2-مبدأ الواقعية :تدور العملية في بيئة طبيعية ، واجتماعية خاصة بها وعلى النظم المعرفية أن ترتبط بصورة كبيرة بالبيئة و المجتمع مع ضرورة تقييم المتعلمين في إطار فهمهم للواقع الاجتماعي و البيئي المحيط بهم.

7-3-مبدأ المشاركة : للمشاركة أهمية كبيرة داخل الصف للمتعلم ، فهي تتيح له الفرصة للمناقشة و الحوار وإبداء الرأي بينه وبين أقرانه ، وتعمل على تنمية التفكير و الذكاء وخلق روح المناقشة واحترام الرأي الآخر كما ترسخ المعلومات وترفع من التحصيل الدراسي للمتعلم.

7-4-مبدأ الحداثة و التجديد :إنّ الروتين و التكرار الممل ، يقلل روح الاكتشاف و التجديد لدى الإنسان ويمكن تطبيق ذلك النشاط التعليمي إذ لابد على المعلمين من إخضاع التلميذ مرارا لمسائل جديدة و أسئلة يتعرض لها لأول مرة ، حيث يجد نفسه مجبرا ومضطرا لبدل جهد فكري و محاولات حتى إن كانت عشوائية وغير صائبة لحل المشكلات التي تعترضه في كل مرة.

فالحداثة تخلق روح التحدي و العمل و التفكير العلمي و المنطقي لدى التلميذ و تساعده على تحصيله العلمي.(بوطغان: 2019 ،ص35)

7-5-مبدأ الحفظ والاسترجاع:حيث انه ترتبط التلميذ بالحفظ الذي يشير إلى قدرة التلميذ على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة وانه يقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات المدرسية ، لان هذا يدل على مدى استيعاب الدروس و البرنامج الدراسي مما يساعده على تحصيل المعارف وتنمية القدرات الخاصة ، وعلى تحقيق نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد.

7-6-مبدأ الميول و الاستعدادات :من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات ونعني بها وصول الفرد إلى مستوى من النصح يمكنه من التحصيل الخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم الأخرى المؤثرة

وعليه فان الاستعداد لتعلم الشيء يعني القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه وان قدرة الفرد على التعلم ، يحددها عامل النضج والخبرات السابقة.

فالتلميذ الذي يملك استعداد لتعلم مادة أو المشاركة في النشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا(نفس المرجع السابق ص59)

8- أسباب ضعف التحصيل الدراسي :

ظاهرة التحصيل الدراسي من المشكلات التي شغلت اهتمام القائمين على العملية التربوية حيث اختلف الباحثين و المفكرين حول إبراز الأسباب المؤدية لها ، فمنهم من أرجعها إلى المستوى الاجتماعي و الاقتصادي ، ومنهم من ارجع ذلك إلى الخلافات الأسرية ، ومنهم من أرجعها إلى تأثير رفقاء السوء أو في المدرسة نفسها ، أشار **"محمد عبد الرحيم عدس "** إلى أن من أسباب تدني التحصيل الدراسي ما يلي :

1_ الوضع الصحي الذي يتأثر بسبب المرض الذي يصيب الطفل ويلحق به آثارا سلبية وأدى إلى تأخره أو تدني تحصيله الدراسي .

2_قد تكون الأسرة المباشرة السبب المباشر في ضعف التحصيل بسبب ضغطها على الإبن لبذل جهده خاصة لرفع مستوى الانجاز دون الأخذ بالاعتبار قدراته العقلية و ميوله الشخصية مما يؤدي إلى نتيجة عكسية لديه .

3_الظروف الاجتماعية و المادية التي تمر بها الأسرة أو تعاني منها و تؤثر على تحصيل الطالب بحيث يبدأ بالتسرب أو التغيب عن المدرسة لكي يساعد أهله في تحسين الوضع الاقتصادي أو يوفر مصروفه .

4 _وقد يكون المنهاج المتبع و النظام التعليمي و الأساليب أو المعلم و شخصيته و إعداده و قدراته و الأسلوب التدريسي الذي يستعمله ، وطريقة تعامله مع التلاميذ سبب في تدني التحصيل الدراسي .

5_وسائل الإعلام المختلفة تلعب دورا لا يستهان به في إضاعة الوقت وعدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي لأنه يقضي الوقت الطويل في مشاهدة البرامج التي يتعلم منها العنف وسوء الخلق والانحرافات وإهمال الجوانب الهامة في الحياة .

6 _ انتشار ظاهرة العنف البدني واللفظي داخل المدرسة والأسرة والمحيط الذي يعيش فيه التلميذ .

7 _علاقة التلميذ مع زملائه الآخرين التي تؤدي إلى انشغاله والانصراف عن الانجاز المدرسي لكونها علاقات سلبية تؤدي إلى تركه للمدرسة .

وهناك أسباب أخرى تعود إلى جودة الإدارة المدرسية ودورها في تشكيل البيئة المدرسية الفعالة (نقيلو،2019،ص28)

9_ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

يتأثر التحصيل الدراسي بعاملين أساسين هما :العوامل الداخلية (الذاتية أو الشخصية) والعوامل الخارجية (الأسرة والمدرسة) .

9-1- العوامل الداخلية :

أ _ العوامل العقلية :

من العوامل التي لها تأثير فعال على التحصيل الدراسي حيث انه كلما زاد مستوى الذكاء زاد تحصيل المعارف و العكس صحيح ، وذلك ما أشار إليه **"احمد زكي صالح"** حين أكد على أن هناك علاقة بين القدرة على التحصيل والقدرات العقلية للتلاميذ ولقد أوضحت معظم الدراسات المختلفة ومن أهمها دراسات (برت في انجلترا وبوتد وتيرما في أمريكا) أن هناك ارتباطا موجبا بين اختبارات الذكاء و التحصيل الدراسي ،بالإضافة إلى تأثير عامل القدرات الخاصة كالقدرة اللغوية والعددية وعامل ضعف وقوة الذاكرة .

بالرغم من أن انخفاض مستوى الذكاء عند التلميذ الذي يؤدي به إلى إهمال دروسه وعدم قدرته على مسايرة زملائه نتيجة عدم الاستيعاب وقلة الفهم ، إلا انه لا يعد العامل الوحيد في تحديد التفوق الدراسي ، كما أن فهناك أسباب أخرى مختلفة .

ب _ العوامل الجسمية :

إن التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات صحية متكررة أو عيوب بالنظر أو السمع أو النطق أو حتى عاهات جسمية ، كل هذه العوامل بإمكانها التأثير على التحصيل الدراسي نظرا لتأثيرها السلبي على الشخص كالتعب وعدم القدرة على بذل الجهد و الاستمرار .

إن ضعف الصحة وسوء التغذية و العاهات الخلقية هي عوامل تحدد قدرة التلميذ على بذل الجهد ومسايرة زملائه داخل القسم ،كما تتمثل هذه العوامل في ضعف حاستي السمع والبصر وعيوب النطق وهي وسائل التعلم الأولى، وتؤدي حالاتها القصوى إلى عجزه تماما عن التحصيل وسوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

ج _ العوامل النفسية :

يتأثر التحصيل الدراسي بعوامل انفعالية مثل : القلق وضعف الثقة بالنفس والخوف الذي يمنعه من المشاركة الايجابية و الفعالة في القسم ،ذلك لان هذا العامل يؤثر على طبيعة العلاقات البيداغوجية التربوية التي يعقدها التلميذ مع محتوى المادة الدراسية أو مع المعلم أو زملائه ، وهذا ينعكس على تحصيله بالسلب أو بالإيجاب ، فكلما تحسنت حالة التلميذ النفسية يمكنه الحصول على نتائج ايجابية و العكس صحيح فانه يؤدي الى عدم التوازن و الاستقرار وتقل قدرته على التركي(عبادة :2014 ،ص78)

9-2-العوامل الخارجية :

أ _ **الأسرة :** وتتضمن ما يلي :

- **العامل الأسري و الاجتماعي** : يقصد بالجو المنزلي كل العلاقات التي تسود المنزل ، كسوء التوافق الأسري وأساليب التربية الخاطئة والعلاقات الأسرية المضطربة كالمشاجرات التي تؤثر على الاستقرار النفسي للتلميذ مما ينعكس على إقباله على الدراسة ، و بالتالي على التحصيل المعرفي على أساس انه ينشغل بهذه المشاكل لأنه في هذه الحالة لا يجد الراحة النفسية للمذاكرة و التوجيه من قبل الوالدين بسبب انشغالهما بتلك المشاكل.(نفس المرجع: 2014،ص78)

ينتمي العديد من التلاميذ الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل إلى اسر تعاني من خلافات و مشاكل عائلية ، كذلك المعاملة الوالدية القاسية تؤثر على التحصيل الدراسي

- **المستوى الثقافي للأسرة :** إن التلميذ الذي ينتمي إلى الفئات الاجتماعية المتعلمة يكون على قدر كافي من المعلومات والمعارف التي تساعده على استيعاب البرنامج المدرسي مما يتيح له فرصة التحصيل الجيد ، على عكس التلميذ الذي ينتمي إلى الفئات الاجتماعية الأمية فانه يكون أمام صعوبات مختلفة سواء الاستيعاب للبرنامج الدراسي أو في التحصيل الدراسي الجيد ، بسبب جهل الوالدين .فيجب ببيان الوالدين للمراهق أهمية العلم والحرص عليهم وتشجيعهم على الدراسة .
- **المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة :** يقصد بها مستوى التعلم الداخلي ، نوعية السكن موقعه ، حجم الأسر بحيث يؤثر ذلك على تكوين الشخصية العلمية للأبناء فعلى الأسرة توفير الجو الايجابي للتلميذ لتحقيق النجاح المدرسي . فنجد إن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي الجيد باستطاعتها أن توفر كل الأشياء المادية التي يحتاجها التلميذ أثناء الدراسة مثل الكتب و الأدوات ...الخ ، أماالأسر الفقيرة تعجز عن توفر هذه المستلزمات .

فيرى الباحث **"محمد مصطفى زيدان "** إن الفقر من أقوى أسباب التخلف المدرسي زيادة عن وجود بعض العوامل الأخرى ، كالمرض وسوء التغذيةفالمستوى الاقتصادي الضعيف يؤدي إلى الفشل الدراسي ، أظهرت بعض الدراسات علاقة ارتباطيه موجبة بين المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة وتحصيل أبناءها في المدرسة وبينت هذه الدراسة أن أبناء الطبقة المتوسطة يظهرون اهتماما بتقارير المدرسة عن تحصيل التلميذ.(عبادة: 2014 ، ص79)

ب _ المدرسة :

- **المعلم :** يعد المعلم عنصرا فعالا في العملية التعليمية والتربوية ومن أهم مدخلات النظام المدرسي ، فبدونه لا يحدث تعلم وان حدث فهو ضعيف ، ولكي يقوم بوظائفه لابد أن يكون قادرا ومعدا إعداد جيدا .

وأشار الباحث **"علي احمد لمين"** إلى بعض الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم هي :

- ✓ **الصفات الشخصية :**ومن هذه الصفات أن يكون مهتما بمصلحة التلاميذ ومحترما لمهنته يتمتع بصحة جسمية ونفسية سليمة ، له دراية بالخصائص الجسمية و النفسية و الاجتماعية للتلاميذ .
- ✓ **الصفات المهنية :** ومنها احترام العمل على تشجيعهم بالإسهام في النشاطات المدرسية ويراعي الظروف الفردية للتلاميذ ، وان يكون وسطيا في معاقبته للتلاميذ ويشجع على الأدب وسمو الأخلاق والاجتهاد في الدراسة .

فكلما أحسن المعلم التعامل مع التلميذ ساهم ذلك في تكوين شخصية أكثر توازنا مع محيطه .

- **المنهج الدراسي :** المنهج هو عبارة عن خطة واضحة للعمل يحدد فيها الأهداف و الغايات التي تنشد تحقيقها و الوسائل التي يصل بها إلى تحقيق هذه الأهداف و الغايات . فيعتبر المنهاج الدراسي عامل مهم في العملية التربوية بعد المعلم ، وأي خلل في المنهاج الدراسي لا يؤدي الهدف المنشود منه وهو الوصول إلى مستوى معين في التحصيل.(نفس المرجع: 2014،ص79)

- **الجو المدرسي العام :** وهو الجو الاجتماعي للمدرسة وتتمثل في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي ، والعلاقات بين الإداريين المعلمين و التلاميذ ، و الجو السليم يحقق علاقات طيبة فيما بينهم ويحقق الهدف المراد وصوله وهو النجاح وأي تعكر في الجو المدرسي يؤدي إلى الفشل و الكسل .
- **علاقة التلميذ بأقرانه :** إن علاقة التلاميذ مع بعضهم البعض سواء كانت داخل غرفة الصف أو خارجه تنعكس بصورة واضحة في تفاعلهم وتعاملهم مع بعضهم أثناء القيام بالأنشطة التعليمية التربوية ، فان العلاقات التي تنشا بين التلاميذ يكون لها الأثر الأكبر على مستوى تحصيلهم و تعليمهم الذي يؤثر بصورة واضحة في تحديد مستقبلهم ، لأنهم يستفيدون من بعضهم البعض.(عبادة:2014 ،ص79) .

10 _ طرق قياس التحصيل الدراسي :

من أشهر وسائل قياس التحصيل الدراسي هي الامتحانات ، وتهدف إلى الكشف عن مقدار المعلومات التي اكتسبها الطالب في مرحلة معينة من التعليم نذكرها فيما يلي :

10-1-الامتحانات الشفوية : ويقصد بالامتحانات الشفوية مجموعة الأسئلة التي تعطى للطالب دون أن تستخدم الكتابة في ذلك ، والهدف من وراء ذلك قياس خبرة الطالب للموضوعات التي سبق أن تعلمها ومدى قدرته على التعبير عن نفسه.

ولكن يواجه هذا النوع من الامتحانات عيوب كثيرة لاعتماده على التقدير الذاتي ، وذلك لاختلاف الأسئلة التي تعطى للممتحنين بمعنى لم يكن هناك مقاس موحد لتقويم إجابتهم ، كما أن الامتحان يستغرق وقتا طويلا بسبب اختبار كل طالب على حدا ،فضلا عن عدم صلاحيتها لإجراء المقارنة بين الطلبة بعضهم البعض.

10-2-الامتحانات التحريرية :فهي الامتحانات التي يقصد منها تقدير التحصيل الدراسي للطالب باستخدام الكتابة وينقسم هذا النوع من الامتحانات إلى قسمين :

_ **امتحان المقال :** وهي عبارة عن عدد قليل من الأسئلة يتطلب ف كل منها أن نجيب بمقال طويل أو قصير حسب قدرة التلاميذ ، لهذا يطلق على هذا النوع من الأسئلة "أسئلة المقال " وهي امتحانات تقوم على أسئلة تتطلب استجابة حرة على موضوع أو مشكلة معينة كما تمتاز الاختبارات المقالية ببعض الخصائص الايجابية حيث تظهر حركية الطلبة في الاستجابة وهي لا تحدد الطلبة في نطاق استجابات محددة ، وأنها تطلق حريته في معالجة المشكلة .

_ **الاختبارات الموضوعية :** هي أساليب أكثر تطوير في قياس التحصيل الدراسي ، ولقد وضعت هذه الاختبارات لتلاقي نقص الامتحانات المقالية و غالبا ما يتضمن الاختبار الموضوعي أربع نماذج من الأسئلة وهي : (الصح و الخطأ ، الاختبار من متعدد ، التكميل ، المزدوجة)ومن مميزات الاختبارات الموضوعية أنها تسمح باختبار عينة كبيرة من الخبرات المتصلة ، كما لا يستغرق في إجاباتها وقتا طويلا .

ومنه فان للامتحانات التحريرية مميزات لا توجد في الامتحانات الشفهية أهمها :

_أنها تسمح للطلبة في وقت واحد بالتفكير بالإجابة.(قناتي :2016 ،ص60)

_ كما تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم دون ما قد يشعرون به من توتر ناشئ من موقفهم أمام الامتحان.

_ هي وسيلة تسمح بمقارنة تحصيل الطلبة بعضهم البعض ، لأنهم جميعا يجيبون عن نفس الأسئلة في زمن محدد لهم جميعا ، إلا أن الامتحانات الشفوية تستخدم في الغالب جنبا إلى جنب مع الامتحانات التحريرية لتقدير التحصيل النهائي للطالب (قناتي:2016 ،ص 60)

10-3-الامتحانات العلمية :

وتعتبر هذه الاختبارات العلمية احد أكثر الاختبارات أو الامتحانات النظرية التي تعتمد أساسا على اللغة ،وغالبا تستخدم هذا النوع من الامتحانات لقياس مدى فهم الطلاب في الدراسة النظرية ومعرفة فعاليتها.(نفس المرجع ، 2016،ص80)

11 _ دور المعلم في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي :

يستطيع المعلم في كثير من الحالات أن يبتكر نشاطا اجتماعيا يتيح لكل متعلم أن يعمل وفق مستواه وهذا يشعر المتعلم بالتقدير لذاته لأنه يسهم في مشروع الجماعة المتعلمة دون أن يتعرض للفشل أو للإحباط ، ومن أهم الإجراءات التي يقوم بها لرفع مستوى تحصيل تلاميذه منها :

1 التأكيد على أهمية تنظيم الأفكار التي تساعد على تثبيت المعلومات الجديدة من خلال شبكة ترابط المعاني في البيئة المعرفية .

2 تنظيم عرض المواد أو الموضوعات وصياغتها بلغة واضحة مألوفة .

3 تنويع الأسئلة التي تستخدم في اختبار تحصيل التلاميذ للمادة العلمية (المقالية ، ملء الفراغ ، اختبار من متعدد ، تكملة الجملة) .

4 أن تكون عملية التقويم أو قياس تحصيل التلاميذ عملية مستمرة ومتصلة تبدأ من أول العملية التعليمية وتصاحبها حتى الأخير .

5 أن تكون عملية التقويم متعددة ومتنوعة مكملة بعضها البعض ، حيث تقدم أكثر من فرصة للطالب لتحسين أدائه وتعويض ما فاته من فرصة في امتحان ما .

6 أن يكون المعلم ملما بالخلفيات المعرفية لطلابه والتي يحملونها معهم إلى موقف التعلم ، كما يجب التأكيد عند عرض الدرس على المصطلحات و المفاهيم التي تمثل مفاتيح الدرس

7 يجب على المعلم إحداث تكامل بين التعلم القائم على المعنى و التعلم القائم على الاكتشاف مستخدما كل منها في المساعدة على جعل عملية التعلم فعالة وذات معنى.(بوطغان ، 2019، ص42)

12 _ النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي :

من أهم ما يلاحظ في العملية التربوية هو اختلاف مستويات التحصيل الدراسي بين فئات الطلبة ولتقسيم هذا الاختلاف يمكن الرجوع إلى النظريات المفسرة له ، ومن بينها ما يلي :

12-1-الاتجاه البيولوجي :ركز أنصار هذا الاتجاه على أهمية العوامل الطبيعية والوراثية في اختلاف نسبة الذكاء و التحصيل المدرسي بين التلاميذ ، فقد أكدت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباط وثيقا بارتفاع وانخفاض درجة الذكاء **فتايلور** أشار إلى وجود نسبة الارتباط بينهما ب 0،04 و0،60 ، وانطلاقا من هذا قامت بعض الدراسات و المدارس إلى تقسيم الطلاب حسب نسبة الذكاء إلى فرقتين : (سريعة التعلم وبطيئة) اعتمادا على قياس الذكاء و التحصيل ، ولهذا تعرض هذا الاتجاه لعدة انتقادات ، وتوصلت بعض الدراسات إلى أن الاختلافات الكمية و النوعية للقدرات العقلية لا يرجع دوما إلى الاختلافات البيولوجية و إنما يمكن إرجاعها إلى بعض العوامل الخارجية كفهم طبيعة التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين.(بوصبع: 2018 ، ص40)

12-2-الاتجاه الوظيفي :يرى أنصار هذه النظرية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن ، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه ، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير للأفراد ، حيث ركزت نظرتها على أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة ، ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي وهذا ما أكده **"دوركايم"** .

ويرى أتباع هذه النظرية ، أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم ، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا ، وترى كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق ، هذه القيم والسمات متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة (حمدان ،2017 ،ص67)

12-3-الاتجاه الوراثي :

تعتمد على الدلائل التي تشير أن التكوين العقلي للفرد سواء نظر إليها من مستوى القدرة العقلية العامة أو من ضوء عدد القدرات العقلية تتعدد بالعوامل الوراثية أكثر مما تتحدد بالعوامل البيئية (دراسة **هرشود1954)** ، حيث أثبتت في أكثر الوراثة في تحديد مستوى الذكاء إذ يمتد من 50إلى 5 وهذه النتيجة تؤكد إلى حد كبير نتائج البحث الذي قام به يركز سنة 1928 وبينت فيه اثر الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية للفرد.(حمدان :2017 ص67)

12-4-النظرية التكاملية :

تفسر هذه النظرية التفوق الدراسي كما يلي :

- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفيزيولوجية .
- يحتاج المتفوق في التحصيل الدراسي إلى قدر من الذكاء والدافعية .
- توفر الظروف البيئية المناسبة سواء الأسرية أو المدرسية .
- الاستعانة بالمقاييس النسبية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق التحصيلي. (بوكروط :2011،72)

12-5-النظرية البيئية :

وهي تقوم على أساس أن التعرقل في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى هذه العوامل يمكنها أن تساعد على التفوق بمعنى أن العوامل البيئية كل ما يحط بالبقعة الطبوغرافية المحددة التي يعيش فيها التلميذ و المسيرة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية و الاجتماعية .

وكثير من الدراسات المؤيدة لهذا الاتجاه الذي بان البيئة لها آثار علمية وتربوية سلبية وايجابية ومن الدراسات على ذلك دراسة **نيومان وهولن** وكذلك منكسرة في كتابه الشهير **" روح القوانين "** إذ بالغ في هذا الكتاب في تركيزه عند اثر البيئة الطبيعية و الاجتماعية على الفرد.(نفس المرجع:2011 ،ص72)

12-6-النظرية الكلاسيكية :

تهدف هذه النظرية إلى تحديد العوامل المؤثرة على درجة الفرد والتي تسبب ما يسمى خطا القياس ولتحقيق ذلك استندت النظرية إلى مجموعة من الفروض منها :

_ درجة الفرد لتي يحصل عليها ليس من الضروري أن تمثل درجته الحقيقية ، فهي قابلة للتغير حسب الظروف الموقفية .

_ زيادة خطا القياس يقلل من الدرجة الحقيقة و العكس صحيح .

_ الدرجة الحقيقية يمكن معرفتها من خلال تكرار تطبيق الاختبار عدة مرات ، وهي عبارة عن متوسط مرات التطبيق .

_ درجة الفرد هي نتاج نوعين من الدرجات (الدرجة الحقيقية والدرجة الخاطئة) .

_ لا يوجد اقتران بين الدرجات التي يحققها الأفراد ، وبين الدرجات الخاطئة.(بوطغان،2019،ص44)

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي أهمية ودور فعال في حياة الفرد و الأسرة وكذا المجتمع فهو نتاج ومؤشر للنجاح و الفشل ، وهو كمفهوم عام في مجال التعليم يعبر عن أداء التلميذ في المدرسة ما اكتسبه من خبرات ومعارف ومعلومات خلال العام الدراسي ، ولكي يعبر بشكل جيد عن هذه الخبرات و المعارف التي يتلقاها يجب أن تتوفر فيه مجموعة الشروط و العوامل الاجتماعية ، والتربوية وأيضا مدى رغبة التلميذ و استعداده للتحصيل ،ويقاس بالامتحانات التي تكشف مقدار المعلومات المكتسبة عند التلميذ، إذ يعد التحصيل نتاج العملية التعليمية الذي يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للتلاميذ.

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

أولا-إجراءات الدراسة الإستطلاعية

1-أهداف الدراسة الإستطلاعية

2-حدود الدراسة الإستطلاعية

3-أدوات الدراسة الإستطلاعية

4-عينة الدراسة الإستطلاعية

5-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

ثانيا-إجراءات الدراسة الأساسية

1-إعادة التذكير بالفروض

2-منهج الدراسة الأساسية

3- حدود الدراسة الإستطلاعية

4- عينة الدراسة الأساسية

5- أدوات الدراسة الأساسية

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

أولا- إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية من بين الخطوات المنهجية الأساسية التي تمكن من التعرف على ميدان البحث الذي يجري فيه الباحث الجانب التطبيقي للدراسة، كما تساعده على ضبط المتغيرات البحث والتعرف على مكان وزمان إجرائيا والعينة التي إشتملتها ومواصفاتها والتأكد من صلاحية أداة الدراسة عن طريق دراسة الخصائص السيكومترية أي الصدق والثبات.

-1-أهداف الدراسة الإستطلاعية:

من أهداف الدراسة الإستطلاعية ما يلي:

1. التعرف على مجتمع الدراسة (تلاميذ السنة الأولى ثانوي).
2. التأكد من وضوح البنود وشموليتها للموضوع المقاس.
3. قياس الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.
4. إعادة النظر في تساؤلات أو فرضيات الدراسة بشكل صحيح ودقيق.

-2-حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: قمنا في دراستنا الإستطلاعية بزيارة ثانوية البشير الإبراهيمي- بتقرت .
2. الحدود الزمانية: من 22فيفري2022إلى 10مارس 2022.
3. الحدود البشرية: تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

-3-أدوات الدراسة الإستطلاعية:

--مقياس التكيف المدرسي:

يتكون مقياس التكيف المدرسي ل: بن عائشة سمية من 64بند منها 38عبارة إيجابية و26عبارة سلبية كلها تهدف إلى قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وتم تعديله من قيل الباحثة كعبوش حكيمة في دراستها بعنوان (التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز) وبعد تعديله تم حذف البنود المتشابهة والتي فيها نوع من التكرار في الصياغة وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (34)بندا.

يقسم هذا المقياس إلى أربع مجالات أساسية وهي كالتالي:

1. **المجال البيئي:** يقيس هذا المجال درجة التكيف مع البيئة المدرسية بما تفرضه وتنظمه من تعليمات وقوانين، وأنشطة مدرسية، ومدى إحترام التلاميذ بالثانوية لهذه التعليمات والأنشطة والمرافق المدرسية.
2. **المجال الإجتماعي:** يقيس هذا المجال درجة التكيف لدى التلاميذ في علاقتهم الإجتماعية داخل الثانوية والتي يكونوها مع زملائهم وأساتذتهم والمراقبون.
3. **المجال النفسي:** يقيس درجة التكيف لدى التلاميذ من خلال سلوكياتهم التي يتصرفون بها داخل الثانوية وتأثير ذلك على مدركاتهم نحو الذات وعلاقاتهم الإجتماعية.
4. **المجال الدراسي:** وهو يقيس درجة تكيف التلاميذ مع البرامج الدراسية والفروع الدراسية ومدى نضج أهدافهم ودافعيتهم نحو الدراسة ومستوى الأداء في الإمتحانات المدرسية.

-كيفية تنقيط المقياس على أساس البدائل:

هذا المقياس من نوع "ليكرت الثلاثي " بحيث يقابل كل بند ثلاث بدائل هي (نعم-أحيانا-لا) . وتتم الإجابة بوضع علامة (+) أمام الإجابة المعبرة عن التلميذ بحيث تكون الوزان كالتالي:

جدول(01): يوضح توزيع أوزان بنود مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي على البدائل.

البدائل	نعم	أحيانا	لا
وزن البند	3	2	1

مع العلم أنه توجد بنود سلبية في المقياس وبالتالي تتغير أوزان البنود كالتالي:

جدول(02):يوضح أوزان البنود السلبية على مقياس التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي على البدائل.

البدائل	نعم	أحيانا	لا
وزن البند	1	2	3

كيفية تصحيح المقياس:

من خلال أوزان بدائل إجابات بنود المقياس الموضحة في الجدولين(01)و(02) يتبين لنا ان أعلى درجة للمقياس هي 03 وأقل درجة هي 01 ويكون بهذا مستوى التكيف لتلاميذ المرحلة الثانوية كالتالي:

4-عينة الدراسة:

تجلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي من كلا الجنسين (أنثى/ذكر)، موزعين على الشعبتين (الجذع مشترك اداب/ الجذع المشترك علوم) ، وقد تم إختيار هذه المرحلة لأنها مرحلة مهمة ينتقل فيها التلاميذ من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي، حيث يتعرض التلاميذ في هذه المرحلة إلى مستويات مختلفة من التكيف المدرسي لأنهم يمرون بمرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسة لدى التلاميذ.

خصائص عينة الدراسة الإستطلاعية:

أ.حسب متغير الجنس:

جدول (03)يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	العدد	المجموع
الإناث	20	30
الذكور	10	

ب.حسب متغير الشعبة الدراسية:

جدول (04)يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الشعبة الدراسية.

الشعبة الدراسية	العدد	المجموع
الجذع المشترك أداب	16	30
الجذع المشترك علوم	14	

5-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الإستطلاعية:

أولا: صدق الإستبيان:

تمت الإستعانة ببرنامج (spss) وقد أشارت النتائج إلى:

1.الصدق التمييزي:

بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي مع 33% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي.

جدول رقم (05) يوضح صدق المقارنة الطرفية للاستبان التكيف المدرسي:

التقنية الإحصائية / الدرجات	ن	المتوسط	الانحراف	"ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الدرجات الدنيا	9	80.66	4.66	6.658	16	0.000
الدرجات العليا	9	69.11	2.31			

استنادا إلى الجدول السابق يتضح أنقيمة "ت" المحسوبة تساوي (6.658)عند درجة الحرية (16) بمستوى الدلالــة (0,000) الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله.

2.صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (06) يوضح نتائج الاتساق الداخلي للإستبيان التكيف المدرسي:

	الأبعاد	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	النتيجة
01	المجال الاجتماعي	0.831	0.000	دال
02	المجال النفسي	0.746	0.000	دال
03	المجال الدراسي	0.516	0.004	دال
04	المجال البيئي	0.411	0.024	دال

ومن خلال النتائج المبينة يتبين أن كل معاملات الارتباط المستخرجة بين أبعاد مقياس والدرجة الكلية دالة، وهو ما يؤكد صدق المقياس.

ثانيا: ثبات الإستبيان

جدول رقم(07) يوضح معامل الثبات لإستبيان التكيف المدرسي

1-طريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية:

	عدد الفقرت	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
استبيان التكيف المدرسي	34	0.74	0.81

نستنتج من النتائج المبينة في الجدول أن قيم معاملات الثبات الخاصة بألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (سبيرمان براون) كانت أكبر من 0.70 وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات الأداة،

ثانيا-إجراءات الدراسة الأساسية:

1-إعادة التذكير بالفروض: تمثلت فروض الدراسة فيما يلي:

1. توجد علاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الجنس(ذكر/أنثى).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الشعبة الدراسية(الجذع المشترك أداب/الجذع المشترك علوم).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الجنس(ذكر/أنثى).

5.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الشعبة الدراسية (الجذع المشترك أداب/الجذع المشترك علوم).

2-حدود الدراسة الأساسية: تمثلت الحدود المكانية والزمانية والبشرية للدراسة الأساسية فيما يلي:

1-الحدود الزمانية:تمت الدراسة الأساسية في السنة الدراسية 2022/2021، من 10أفريل2022 إلى 25أفريل2022.

2.الحدود المكانية: تمت الدراسة الأساسية بثانويتي البشير الإبراهيمي وثانوية البخاري بن مالك بتقرت.

3-الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة الأساسية من مجموعة تلاميذ السنة الأولى ثانوي، والبالغ عددهم 150تلميذ.

3-منهج الدراسة الأساسية:

إن طبيعة المشكلة المدروسة تفرض على أي باحث أن يتبع منهج علمي سليم، وعلى إعتبار أن كلا من متغيري الدراسة الحالية(التكيف المدرسي، التحصيل الدراسي) سيتم تناولهما كميا، فقد تم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي(العلائقي)، ويعرف **المنهج الوصفي** بأنه: طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة حول المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.(كعبوش: 2018، ص49)

4-عينة الدراسة الأساسية: يفرض موضوع الدراسة الحالية "التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي" إختيار العينة إختيارا دقيقا، وللحصول على عينة ممثلة يجب الإختيار وفق طريقة معينة، بشروط منهجية مظبوطة، فتعرف العينة على أنها : فئة تمثل مجتمع البحث، أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها البحث أو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع المشكلة لبحث، (كعبوش: 2018، ص50)حيث تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية. وتمثلث عينة الدراسة 150 تلميذا.

1.خصائص العينة الأساسية:

أ.خصائص توزيع العينة حسب الجنس:

جدول(08): توزيع افراد العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	العدد
الإناث	86
الذكور	64
المجموع	150

ب.خصائص العينة الأساسية حسب الشعبة الدراسة:

جدول(09): توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية

الشعبة الدراسية	العدد	المجموع
العلوم	75	150
الأدب	75	

5-أدوات الدراسة الأساسية:

1-مقياس التكيف المدرسي: للباحثة بن عائشة سمية.

2-أداة قياس التحصيل الدراسي: لقياس متغير التحصيل الدراسي فقد تم الإعتماد على نتائج التلاميذ خلال الفصل الأول والفصل الثاني خلال السنة الدراسية 2022/2021، حيث بلغ عدد التلاميذ 150 تلميذ وتلميذة، و طلب من كل تلميذ أن يسجل معدله في البيانات الشخصية لإستبيان التكيف المدرسي.

6-الأساليب الإحصائية:

تم الإعتماد في الدراسة الحالة على برنامجSPSS في التعامل مع بيانات الدراسة إحصائيا:

-المتوسط الحسابي.

-إختبار ت: لدراسة الفروق في متغيري الدراسة.

-معامل الإرتباط بيرسون: لحساب العلاقة بين متغيري الدراسة.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم التطرق إلى الإجراءات المتبعة في الدراسة، حيث إتبعنا على المنهج الوصفي الذي يتلائم مع موضوع الدراسة بدءا بإجراءات الدراسة الإستطلاعية والمتمثلة في العينة(30تلميذ وتلميذة)، ووصف الأداة المستعملة في جمع البيانات والخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) ثم بعدها تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الأساسية تمثلت عينتها (150تلميذ وتلميذة) وخصائصها من حيث الجنس والشعبة الدراسية، وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة النتائج وسوف نعرضها في الفصل التالي.

الفصل الخامس:

عرض النتائج وتفسيرها

تمهيد

1-عرض نتيجة التساؤل الأول وتفسيرها

2-عرض نتيجة التساؤل الثاني وتفسيرها

3-عرض نتيجة الفرضية الأولى وتفسيرها

4-عرض نتيجة الفرضية الثانية وتفسيرها

5-عرض نتيجة الفرضية الثالثة وتفسيرها

6-عرض نتيجة الفرضية الرابعة وتفسيرها

7-عرض نتيجة الفرضية الخامسة وتفسيرها

خلاصة

تمهيد:

بعدما تناولنا في الفصل السابق الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في المنهج المتبع ومواصفات العينة الإستطلاعية والأساسية وأدواتها والأساليب الإحصائية سنشرع في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل غليها وفقا للفرضيات المطروحة وتفسيرها بشكل مفصل إستشهادا بالدراسات السابقة المشابهة لها، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.ضمن متغيرات التصنيفية (الجنس-الشعبة الدراسة

1-الإجابة على التساؤل الأول وتفسيره: ينص التساؤل الأول على مايلي:

-ما مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

جدول رقم (10): يوضح مستوى التكيف المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

	العدد	المستوى الأدنى	المستوى الاعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكيف المدرسي	150	47.00	94.00	76.94	7.98

يتضح من خلال نتيجة التساؤل الأول المطروح والموضحة في الجدول رقم (10)، الذي يبحث عن مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدارس مدينة تقرت ، أن التكيف المدرسي لدى هؤلاء التلاميذ قدرت ب 7,98 وهذا ما يعبر على أن التكيف المدرسي مرتفع لدى أفراد العينة التي تقدر ب 150 تلميذ وتلميذة . وهذا ما يفسره مستواه الأدنى في التكيف المدرسي قدر ب 47 ومستواه الأعلى الذي قدر ب 94 والذي يعبر عن المجموع الكلي لدرجات اختبار التكيف المدرسي الذي استخدم لقياسه . ومن جهة أخرى نجد أن المتوسط الحسابي للتكيف المدرسي 76,94 وبانحراف معياري قدر ب 7,98 وهذه النتيجة تفسر أن هذه العينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدارس مدينة تقرت لديها مستوى تكيف مدرسي عالي ، و ما يعبر على هذا الارتفاع عدم وجود صعوبة في التكيف المدرسي بين هؤلاء التلاميذ الذين اختيروا لإجراء الدراسة عليهم، وتركيز إنتباه التلميذ مع المعلم أثناء الحصة الدراسية، كذلك قدرة التلميذ على إقامة علاقات جيدة مع الأساتذة والزملاء ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية.

2-الإجابة على التساؤل الثاني وتفسيره: يتمثل في:

-مامستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

جدول رقم (11): يوضح مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

	العدد	المستوى الادنى	المستوى الاعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحصيل الدراسي	150	15.03	33.47	22.24	4.22

يتضح من خلال نتيجة التساؤل الثاني المطروح والموضحة في الجدول رقم (11)، الذي يبحث عن مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بمدارس مدينة تقرت ، أن التحصيل الدراسي لدى هؤلاء التلاميذ قدرت ب 4,22 وهذا ما يعبر على أن التحصيل الدراسي مرتفع لدى أفراد العينة التي تقدر ب 150

تلميذ وتلميذة . وهذا ما يفسره مستواه الأدنى في التحصيل الدراسي قدر ب 15,03 ومستواه الأعلى الذي قدر ب33,47 والذي يعبر عن المجموع الكلي لدرجات اختبار التحصيل الدراسي.
ومن جهة أخرى نجد أن المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي لدى التلاميذ قدر ب 22,24 وبانحراف معياري قدر ب 4,22 وهذه النتيجة تفسر أن هذه العينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدارس مدينة تقرت أن هناك مستوى تحصيل دراسي مرتفع لدى التلاميذ، ويمكن إرجاع ذلك إلى الكفاءة العالية والمهارات التدريسية التي يتمتع بها الأساتذة في طريقة إيصال المعلومة للتلاميذ والتمكن الجيد في إعداد الإختبارات التحصيلية الذي يناسب مستويات التلاميذ.

3-عرض نتيجة الفرضية الأولى وتفسيرها:

توجد علاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. لاختبار هذه الفرضية تم لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (12) قيمة معامل الارتباط بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي

المتغيرات	قيمة "ر"	sig	درجة الحرية
التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي	0.085	0.303	148

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.085) بمستوى دلالة (0.303) عند درجة الحرية (148)، وهذا يدل أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي.
حسب النتائج المتحصل عليها و الموضحة في الجدول رقم (12) حيث أن قيمة معامل الارتباط هي (0,085) عند مستوى دلالة (0,303) فانه تبين أن الفرضية توجد علاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأولى ثانوي محققة، فنرى أن التكيف المدرسي مرتبط بقدرات التلميذ التحصيلية، فالتلاميذ الذين لديهم تكيف دراسي مرتفع وعلاقتهم مع الطاقم المدرسي وظروفهم الإجتماعية والإقتصادية جيدة تكون نتائجهم الدراسية مرتفعة.

حيث إتفقت دراستنا مع دراسة **(كعبوش حكيمة**) بعنوان التكيف المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المرحلة الثانوية والتي خلصت نتائج الدراسة إلى : انه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والدافعية للانجاز ، حيث تتسم هذه العلاقات بالفاعلية والقدرة على تحمل المسؤولية والنجاح الدراسي

4-عرض نتيجة الفرضية الثانية وتفسيرها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الجنس(ذكر/أنثى)

ولاختبار هذه الفرضية تماستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (13) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق على مقياس التكيف المدرسي تبعا للجنس

المؤشر الإحصائي / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	64	75.5781	7.72505	-1.815	148	0.072
أنثى	86	77.9535	8.07452			

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـ(75.57) والمتوسط الحسابي للاناث المقدر بـ(77.95)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(1.815-) عند درجة الحرية (148) وبمستوى دلالة قدره (0.072) وهي قيمة أكبر من (0.05) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الجنس.

حسب النتائج المتحصل عليها و الموضحة في الجدول رقم (13) حيث أن قيمة ت تقدر ب (1,815-) بمستوى دلالة (0,072) وهو اكبر من (0,05) فان الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق ويمكن إرجاع ذلك إلى قدرة المعلم على إتباعه طرائق تدريسية جيدة وعلى بناء علاقات سليمة مع التلاميذ وكذلك المنهج الدراسي الذي يعتبر وسيلة تعليمية مساعدة في توجيه التلاميذ إلى ما سيدرسونه من معلومات

ومن خلال النتائج نرى أن دراستنا إختلفت مع دراسة (**بافكا حجيبة**) سنة (2021) ، والتي هدفت إلى دراسة (الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والسلوك العدواني لدى المراهقين بالثانوية) وتوصلت نتائجها إلى ما يلي :

انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) ، ويمكن إرجاع ذلك إلى التكيف المدرسي الجيد والتلاؤم مع البيئة المدرسية التي يدرس فيها

4-عرض نتيجة الفرضية الثالثة وتفسيرها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الشعبة الدراسية(الجذع المشترك أداب/الجذع المشترك علوم).

ولاختبار هذه الفرضية تماستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (14) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق على مقياس التكيف المدرسي تبعا للشعبة الدراسية

المؤشر الإحصائي / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علوم	75	76.1200	7.97964	-1.260	148	0.210
أداب	75	77.7600	7.96587			

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي لشعبة علوم المقدر بـ(76.12) والمتوسط الحسابي لشعبة الأداب المقدر بـ(77.76)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(1.260-) عند درجة الحرية (148) وبمستوى دلالة قدره (0.210) وهي قيمة أكبر من (0.05) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الشعبة الدراسية.

حسب النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (14) حيث أن قيمة ت تقدر (1,260) بمستوى دلالة (0,210) فان الفرضية الجزئية الثالثة لم تتحقق ، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم وجود اختلاف بين الشعبتين (آداب وعلوم) .

كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (**بافكا حجيبة**) سنة (2021) التي هدفت إلى دراسة (الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي و السلوك العدواني) تعزى لمتغير الشعبة الدراسية ، وتوصلت نتائجها إلى :

انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التكيف المدرسي تعود إلى متغير الشعبة الدراسية (آداب وعلوم) ، حيث أن نوع التخصص لا يؤثر على تكيف الدراسي للتلميذ ، أي أن التخصص ليس له دور في عملية التكيف المدرسي كما أن المدرسة مكان يساعد التلاميذ على تكيفهم مع الزملاء والعمال و الأساتذة ، وليس المدرسة مكانا يجتمع فيه التلاميذ للتحصيل الدراسي.

5-عرض نتيجة الفرضية الرابعة وتفسيرها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الجنس(ذكر/أنثى)

ولاختبار هذه الفرضية تماستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (15) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق على مقياس التحصيل الدراسي تبعا للجنس

المؤشر الإحصائي / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	64	10.92	1.75	-0.968	148	0.335
أنثى	86	11.26	2.34			

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور المقدر ب -(10.92) والمتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ(11.26)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(0.968-) عند درجة الحرية (148) وبمستوى دلالة قدره (0.335) وهي قيمة أكبر من (0.05) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الجنس.

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول رقم (15)، حيث أن قيمة ت تقدر ب (0،968-) عند مستوى دلالة (0،335)، وبالتالي تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي باختلاف الجنس (ذكور ، إناث)

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نرى أنه عندما يكون تفاعل التلاميذ مع بعضهم داخل غرفة الصف جيد، وعلاقتهم سليمة، فإن التحصيل الدراسي للجنسين (ذكور/إناث) يكون مرتفع من خلال تعاونهم مع بعض على مراجعة الدروس.

6-عرض نتيجة الفرضية الخامسة وتفسيرها:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الشعبة الدراسية (الجذع المشترك أداب/الجذع المشترك علوم).

و لإختبار هذه الفرضية تم إستخدام إختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (16) : نتائج إختبار(ت) لدلالة الفروق على مقياس التحصيل الدراسي تبعا للشعبة الدراسية

المؤشر الإحصائي / القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علوم	75	11.5761	1.91268	2.692	148	0.008
أداب	75	10.6660	2.21752			

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي لشعبة علوم المقدر بـ(11.57) والمتوسط الحسابي لشعبة أداب المقدر بـ(10.66)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(2.692) عند درجة الحرية (148) وبمستوى دلالة قدره (0.008) وهي قيمة أقل من (0.05) ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الشعبة الدراسية لصالح شعبة علوم.

_ حسب النتائج المتحصل عليها و الموضحة في الجدول رقم (16) حيث أن قيمة ت (2،692) عند مستوى دلالة (0،008)ومنه نستنتج أن الفرضية تحققت ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي باختلاف الشعبة الدراسية لصالح شعبة العلوم .

قد يعود سبب وجود تأثير الشعبة الدراسية إلى أن شعبة الجذع المشترك علوم تتطلب كفاءة وقدرات مدرسية عالية للتلميذ ، حتى يحقق التلاميذ مستوى تحصيل مرتفع ونتائج جيدة ، ومهما كانت الشعبة علوم أو آداب يحتاج التلميذ دائما إلى الجد و المثابرة ، ولكي يصل إلى أفضل نواتج التعلم ، كما أن عامل اختيار التلميذ للشعبة يكون وفقا لقدراته ورغباته.

خاتمة:

نلخص في ضوء النتائج المحصل عليها في دراستنا الحالية أن التكيف المدرسي من المواضيع المهمة في الحياة المدرسية، نظرا لأهمية حياة التلميذ المتمدرس في كل المراحل الدراسية، بحيث تعتبر الحياة سلسلة من عمليات التكيف المستمرة والتوافق والإنسجام مع كل المواقف الجديدة التي تحدث للتلميذ في الثانوية، في تعامله مع الأساتذة والزملاء حيث تسعى كل منظومة تربوية إلى تفعيل وتحسين عملية التحصيل الدراسي، لأن ذلك من شأنه إمداد المجتمع بأعضاء مؤهلين وفاعلين في الحياة، وهو غاية كل من التلاميذ والأولياء والمؤسسة التربوية والتعليمية، ويتأثر بعدة عوامل منها الإجتماعية والنفسية والمدرسية و مختلف الظروف البيئية المحيطة بالتلميذ.

ومن خلال القيام بالدراسة الميدانية للموضوع (التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي) توصلننا إلى النتائج التالية:

1-توجد علاقة دالة إحصائيا بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الجنس.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي بإختلاف الشعبة الدراسية

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الجنس.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بإختلاف الشعبة الدراسية لصالح شعبة علوم.

الإقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة الحالية فإنه بالإمكان أن نقترح مجموعة من الإقتراحات تسهم في تسيير علاقة التكيف المدرسي بالتحصيل الدراسي:

1-بناء مناهج وبرامج وأنشطة مدرسية متنوعة لزيادة مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ.

2-حسن المعاملة الوالدية للتلميذ وتشجيعه من أجل الرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

3-القيام بحصص إعلامية تكون موجهة للإدارة المدرسية والأساتذة حول أهم العوامل التي تؤثر على التكيف المدرسي لدى التلاميذ.

4-ضرورة وجود حلقة وصل بين الأستاذ والتلميذ والمدرسة والأسرة.

5-المراقبة المستمرة للتلاميذ لكشف دوافع التعليم والتحصيل الدراسي.

6-إبراز دور مستشار التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ على المشكلات التي تواجهه في المدرسة وكيفية التغلب عليها.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع:

1. _ العوض مهدي عناد ،الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 2014 ، سوريا .
2. _ ابراهيمي سعاد، إدماج الطفل المعاق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقتها بالتكيف المدرسي، جامعة الجزائر، 2003 ،الجزائر.
3. أشرف اللافي،التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جامعة صبراته، 2019 ، ليبيا.
4. أماني محمد ناصر، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في الفرنسية، جامعة دمشق، 2006 ،دمشق.
5. بافكا حجيبة، زيداني سعاد، التكيف المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين، جامعة أحمد دراية، 2021 ،أدرار.
6. بن عائشة سمية، أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، جامعة الحاج لخضر، 2015 ، باتنة.
7. بندر عويض، درجة التفاعل الصفي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطلاب الموهوبين، جامعة أسيوط، 2019 ،السعودية.
8. بوصبع حنان ،التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي ، رسالة ليسانس ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، 2018 ، جيجل .
9. _ بوطغان سمية ،الدافعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي من وجهة نظر الاساتذة ، رسالة ليسانس ، جامعة محمد الصديق بن يحي، 2019، جيجل .
10. _ بوكروط العلجة ،علاقة فاعلية الذات بدافعية الانجاز بالتحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الرابعة علم النفس ، رسالة الليسانس ، جامعة المسيلة ، 2011 ،المسيلة .
11. _ حدادي إكرام، تقدير الذات وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى المراهقينالمتمدرسين في الطور الثانوي، جامعة العقيد أكلي محمد الحاج، 2012
12. حمدان سلمى ،المشكلات النفسية للمراهقين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ليسانس ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، 2017 ، جيجل .
13. _ درداخ سهام ،التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنةالثانية ثانوي ، رسالة ماستر ، جامعة الوادي ، 2014 ، الوادي .
14. _ سلمى حمدان وآخرون، المشكلات النفسية للمراهقين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، جامعة محمد الصديق بن يحي،2017 ، جيجل.
15. شرقي حياة ،تقدير الذات كمدخل لتحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ معيدي السنة الرابعة متوسط ، رسالة ماستر ، جامعة الشهيد حمه لخضر، 2015 ، الوادي .
16. _ عبادة لطيفة ، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، رسالة ماستر ، جامعة الوادي ، 2014 ،الوادي .
17. _ عبد الحاكم عبد القادر، ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتكيف الإجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2014 ، مستغانم.
18. .فافة أمنة ، قلق الامتحان وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، 2017 ،جيجل .
19. فوزي محمد جبل، الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف، المكتبة الجامعية، د.ط ، 2000 ،الإسكندرية.
20. قناتي صفاء ،العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماستر ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، 2016 ،الوادي .
21. _ قنديل الشاكر، معجم علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، د. ط، 1991.بيروت.

22.قينش سعيد ،الاتصال التربوي و علاقاته بمستويات التحصيل الدراسي لدى عينة منتلاميذ السنة الثانية ثانوي ، رسالة ماجستير ، 2012 ، جامعة وهران .
23._كليماني رزيقة ،اثر التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي ، رسالة ماستر ، جامعة احمد دراية أدرار ، 2016 ، الجزائر .
24._ كعبوش حكيمة، التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز، جامعة محمد خيضر، 2018 ،بسكرة.
25._ مصطفى فهمي، التكيف النفسي، دار مصر للطباعة، الطبعة الأولى،1978 ،مصر.
26.-ملال خديجة، السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى طلبة الجامعيين، جامعة وهران2، 2017 ، وهران.
27.-نقيلو عبد المالك ،تأثير إدمان الانترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين علىشهادة البكالوريا ، رسالة ماستر ، جامعة احمد دراية ادرار ، 2019 ،الجزائر .
28.- مجاهد مشرية، دور التربية التحضيرية في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2019 ، مستغانم.
29.- نصيرة دبي، الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي ،جامعة محمد بوضياف، 2017 ، المسيلة.
30.- نصر الله عمر عبد الرحيم ، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، 2010 ،عمان .
31.وصيف علوان منى ،العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، رسالة ماستر ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، 2017 ، الوادي .

الملاحق

ملحق رقم01: إستمارة مقياس التكيف المدرسي

الجنس: .....

الشعبة الدراسية : .....

معدل الفصل الأول: .....

معدل الفصل الثاني: .....

التعليمة:

عزيزي التلميذ(ة): السلام عليكم.

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه بعنوان: التكيف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

آمل منك عزيزي التلميذ (ة) التعاون معي بالإجابة الصريحة والواضحة على بنود هذه الإستمارة بما يحقق أهداف البحث العلمي.

والمطلوب منك هو وضع علامة (+) أمام الإجابة التي ترى أنها مناسبة لك, مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة واخرى خاطئة, إن المعلومات التي سوف تدلي بها ستكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا لأغراض ابحث العلمي.

ونشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا

نموذج:

الرقم	العبارة	نعم	احيانا	لا
01	احترم الاساتذة داخل ثانويتي	+		

الرقم	العبارة	نعم	احيانا	لا
1	أحترم الأساتذة داخل الثانوية			
2	الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية			
3	أستمع جيدا لشروح الأساتذة للدروس			
4	الأساتذة يعولون علي			
5	أستفسر دوما من الأساتذة عن كل الغموض في الدروس			
6	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بإنصاف داخل الثانوية			
7	أتوتر عندما يوجه لي الأساتذة سؤالا بشكل مفاجئ			
8	ألتزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية			
9	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية			
10	أثق بقدراتي الدراسية			
11	أحب شعبتي الدراسية التي وجهت لها في الثانوية			
12	أحترم وأقدر زملائي في ثانويتي			
13	يروق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة في ثانويتي			
14	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم.			
15	أستطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية			
16	أستمع لأفكار وأرآء زملائي داخل القسم			
17	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط			
18	افضل عدم لبس المئزر المدرسي داخل الثانوية			
19	أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية			
20	أجد أن البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة			
21	أتصرف بسلوك سئ إتجاه الموظفين داخل الثانوية			
22	أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية			
23	أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية			
24	أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي			
25	يؤلمني إهمال زملائي لرأيي داخل القسم			
26	يتقلب مزاجي ما بين السرور والحزن داخل الثانوية			
27	يروق لي الكتابة على جدران الثانوية			
28	أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الآخر			
29	يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية			
30	أتوتر عندما يضغط عليا والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل			
31	يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر على فهم الدروس			
32	أحترم وأقدر المراقبين بالثانوية			
33	أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانويتي التي أدرس بها			
34	أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية			

ملحق رقم 02

الصدق التمييزي

Group Statistics

	VAR00036	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
VAR00035	1.00	9	80.6667	4.66369	1.55456
	2.00	9	69.1111	2.31541	.77180

		Levene's Test for Equality of Variances	
		F	Sig.
VAR00035	Equal variances assumed	5.088	.038
	Equal variances not assumed		

			t-test for Equality of Means			
					95% Confidence Interval of the Difference	
T	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper
6.658	16	.000	11.55556	1.73561	7.87622	15.23489
6.658	11.718	.000	11.55556	1.73561	7.76386	15.34725

ملحق رقم 03

صدق الاتساق الداخلي

		المجال.الاجتماعي	المجال.النفسي	المجال.الدراسي	المجال.البيئي
الدرجة.الكلية	Pearson Correlation	.831**	.746**	.516**	.411*
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.004	.024
	N	30	30	30	30

ملحق رقم 04

نتيجة الفا كرونباخ

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.747	34

ملحق رقم 05
نتيجة التجزئة النصفية

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.468
		N of Items	17[a]
	Part 2	Value	.757
		N of Items	17[b]
	Total N of Items		34
CorrelationBetweenForms			.685
Spearman-Brown Coefficient	EqualLength		.813
	UnequalLength		.813
Guttman Split-Half Coefficient			.801

ملحق رقم 06
يوضح نتيجة السؤال الأول

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
التكيف المدرسي	150	47,00	94,00	76,9400	7,98844
Valid N (listwise)	150				

ملحق رقم 07
يوضح نتيجة السؤال الثاني

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
التحصيل الدراسي	150	15,03	33,47	22,2421	4,22733
Valid N (listwise)	150				

ملحق رقم 08
نتيجة الفرضية 1

Correlations

		التكيف.المدرسي	التحصيل.الدراسي
التكيف.المدرسي	Pearson Correlation	1	.085
	Sig. (2-tailed)		.303
	N	150	150
التحصيل.الدراسي	Pearson Correlation	.085	1
	Sig. (2-tailed)	.303	
	N	150	150

ملحق رقم 09
نتيجة الفرضية 2

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف.المدرسي	ذكر	64	75.5781	7.72505	.96563
	انثى	86	77.9535	8.07452	.87070

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality			
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
التكيف.المدرسي	Equal variances assumed	.557	.457	-1.815-	148	.072	
	Equal variances not assumed			-1.827-	138.991	.070	

ملحق رقم 10
نتيجة الفرضية 3

Group Statistics

	الشعبة.الدراسية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التكيف.المدرسي	علوم	75	76.1200	7.97964	.92141
	اداب	75	77.7600	7.96587	.91982

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)
التكيف.المدرسي	Equal variances assumed	.177	.675	-1.260-	148	.
	Equal variances not assumed			-1.260-	148.000	.

ملحق رقم 11

نتيجة الفرضية 4

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التحصيل.الدراسي	ذكر	64	10.9274	1.75775	.21972
	انثى	86	11.2652	2.34353	.25271

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)
التحصيل.الدراسي	Equal variances assumed	5.843	.017	-.968-	148	
	Equal variances not assumed			-1.009-	147.986	

ملحق رقم 12

نتيجة الفرضية5

Group Statistics

	الشعبة.الدراسية	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التحصيل.الدراسي	علوم	75	11.5761	1.91268	.22086
	اداب	75	10.6660	2.21752	.25606

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2-tailed)
التحصيل.الدراسي	Equal variances assumed	1.137	.288	2.692	148	
	Equal variances not assumed			2.692	144.877	